



إسهام الجمعيات الأهلية لتمكين الأسر الأولى بالرعاية
The contribution of NGOs to empower families with
primary care

إعداد

أ.م.د/كريم حسن أحمد همام

أستاذ تنظيم المجتمع المساعد كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

٢٠٢١م



إسهام الجمعيات الأهلية لتمكين الأسر الأولى بالرعاية

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢١/٣/١٠ م تاريخ نشر البحث: ٢٠٢١/٤/١٢ م

مستخلص:

يتضح من خلال الدراسات والبحوث أهمية الدور الذى يمكن أن تساهم به طريقة تنظيم المجتمع من خلال الجمعيات الأهلية في تمكين الأسر الأولى بالرعاية وخاصة في ظل الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى يمر بها مجتمعنا، وهذا ما دعى الباحث إلى التعرف على واقع الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع من خلال تحليل أحدث الدراسات والبحوث العالمية والعربية التى أجريت عن الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع بالجمعيات الأهلية ودورها في تمكين الأسر الأولى بالرعاية وصولاً منها إلى مجموعة من الآليات التى يمكن من خلالها الإسهام في تفعيل دورها لتمكين الأسر الأولى بالرعاية، لذلك إستهدفت الدراسة الحالية: التعرف على البرامج التى تقدمها الجمعيات الأهلية لتمكين الأسر الأولى بالرعاية، وكذلك تحديد إسهام الجمعيات الأهلية فى الدعم المادى للبرامج المقدمة، وتحديد إسهام الجمعيات الأهلية فى الدعم الفنى للبرامج المقدمة، وكذلك التعرف على الصعوبات التى تواجه الجمعيات الأهلية فى دعم برامج تمكين الأسر الأولى بالرعاية، وختاماً الوصول إلى رؤية مستقبلية لدور طريقة تنظيم المجتمع فى تفعيل دور الجمعيات الأهلية لتمكين الأسر الأولى بالرعاية، وقد إستخدمت الدراسة منهج المسح الإجماعى، وقد أجابت الدراسة على كافة تساؤلاتها.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الأهلية، التمكين، الأسر الأولى بالرعاية.

The contribution of NGOs to empower families with primary care
Abstract:

It is clear through studies and research the importance of the role that the method of community organization can contribute through civil associations in empowering the most caring families, especially in light of the social and economic conditions and changes that our society is going through. During the analysis of the latest international and Arab studies and research conducted on the professional practice of the method of community organization in NGOs and their role in empowering the most caring families, leading to a set of mechanisms through which they can contribute to activating their role to empower the most caring families, so the current study aimed at: Identifying the

programs Provided by NGOs to enable the most caring families, as well as determine the contribution of NGOs to the financial support for the programs provided, and determine the contribution of NGOs to technical support for the programs provided, as well as identifying the difficulties faced by NGOs in supporting programs to empower families with most care, and finally arriving at a vision The future of the role of the community organizing method in activating the role of NGOs to empower the first families The study used the social survey method, and the study answered all its questions.

Keywords: NGOs, empowerment, families with primary care.

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة:

أحد المؤشرات الأكثر استخداماً لقياس الرفاه الاجتماعي هو مؤشر التنمية البشرية حيث يتم استخدامه للمقارنة بين الدول على أساس الدخل والصحة والتعليم وعن طريقه يتم ترتيب الدول الأكثر توازناً في الأداء وتحديد الإنجازات والخطط الإستراتيجية ومعرفة فرص النمو وكيفية إتاحتها للمواطنين وبالتالي تحسين الخدمات المختلفة لهم، والتنمية تعد من أكثر القضايا التي تهتم بها المجتمعات لتوفير سبل عيش أكثر أماناً وتلبية الإحتياجات المتجددة وزيادة فرص المواطنين في المشاركة المجتمعية. (Maren, 2016, p.11)

وتركز التنمية على إشباع الحاجات الأساسية وإعطاء أولوية لمؤشرات الصحة والتعليم والاسكان وجعل البشر أنفسهم بؤرة اهتمام التنمية وبالتالي فهي توجه اهتمامها إلى الاستثمار في البشر وصقلهم بالمعارف وتحسين مستوى معيشتهم بشكل عام. (ألبا، ١٩٩٦، ص.٢١٠) فالتنمية في عالمنا المعاصر يجب أن تقوم على المساواة لكل فئات المجتمع والانحياز للفئات ذات الدخل المحدود بهدف تقويتها وتمكينهم حتى يمكنهم الحصول على نصيب أكبر من الخدمات، فلا يمكن لأي مجتمع أن ينهض ويحقق ما يصبو إليه من أهداف وهو يتجاهل قطاع كبير من أفراده محدودى الدخل والفقراء. (Allen J. 2002, p.36)

فعملية التنمية تعطى الأولوية للعنصر البشرى وتعمل على توسيع قاعدة المشاركة في عملية التنمية لمساعدة المهمشين والجماعات الأشد فقراً والأسر الأولى بالرعاية.

ولذلك يسعى المجتمع المصرى إلى تحقيق مزيد من التقدم خاصة في القرن الحالى الذى يدعو إلى تكاتف واندماج كافة القوى الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف التنموية المرغوبة كما يهتم المجتمع بالوقوف على الامكانيات والموارد والطاقات البشرية والمادية والعمل على استثمارها أملاً في تحقيق التقدم ولتحقيق ذلك فإن الأمر يتطلب أن يبحث

المجتمع المصرى عن آليات تساعد على تحقيق هذا النمو المنشود، ومن أهم هذه الإسهامات الاهتمام بالتمكين الاجتماعى والاهتمام بالتمكين الاقتصادى من جانب آخر، وذلك من خلال تفعيل دور الجمعيات الأهلية كأحد منظمات المجتمع المدنى لأن البشر هم الأساس في تحقيق التنمية والمحافظة على انجازاتها لأن التنمية البشرية تعد بمثابة تمكين الناس من أن يعيشوا حياة كريمة. (خليل، ٢٠٠٩، ص.١٣١)

ومن هنا يحاول المجتمع المصرى في الوقت الراهن التوصل إلى أعلى معدلات التنمية الاجتماعية وذلك في ظل تحديات العولمة وكذلك في ظل الظروف الداخلية التي تمر بها البلاد التي تتطلب ذلك التعاون بين كافة مؤسسات المجتمع الحكومى والأهلى والقطاع الخاص من خلال استثمار مواردها أفضل استثمار ممكن. ويؤكد على ذلك أحد الباحثين بأن المتغيرات العالمية الجديدة وسرعة إيقاعها وما تحمله من تداعيات إلى أن الدولة بمفردها لا تستطيع القيام بمفردها بدور المواجهة ومن هنا يبرز دور الخدمة الاجتماعية بشكل عام وطريقة تنظيم المجتمع في تحمل أعباء ومسئوليات المواجهة بل والإسهام في التنمية والإصلاح والتحديث وتقديم الخدمات الاجتماعية والتأثير على أجندة العمل الاقتصادى والسياسى والاجتماعى في المجتمع. (السروجي، ٢٠٠٩، ص.١٢٥)

ويعتبر بناء المجتمع المدنى بمنظوماته ومؤسساته الفاعلة خيارا ضروريا ومطلبا أساسيا في ظل تحديات وتيارات العولمة التي تفرض نفسها فرضا على الساحة العالمية حيث تعتبر المشاركة والعمل الأهلى مكملا لمنظومة ثلاثية تتمثل في الدولة، والقطاع الخاص ومؤسسات العمل الأهلى كفاءة وفاعلية هذه المؤسسات لها دور أساسى في استعادة التوازن ومواجه المشكلات وأى خلل قد يظهر في البناء الاجتماعى والتفاعلات المتبادلة من خلال هذه المنظمة. (السروجي، ٢٠٠٩، ص.١٢٥)

والخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية ارتبطت منذ نشأتها بالفقراء ومازالت تساهم في تقديم كافة المساعدات للمحتاجين من أفراد المجتمع، حيث أنها تهدف إلى المساعدة لرفع مستوى معيشتهم من خلال المشاركة في الجهود المبذولة لتحسين المستوى التعليمى والصحى والسكنى وتوفير فرص عمل وزيادة مشاركة أفراد المجتمع في القضايا العامة التي تهتم مجتمعهم. (يونس، ١٩٧٠، ص.٧)

وطريقة تنظيم المجتمع أو العمل مع المجتمعات والمنظمات هى إحدى الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية التي تتعامل مع مشكلات المجتمع والتي تهتم باستخدام عمليات

فنية لمواجهة المشكلات المجتمعية من خلال أجهزتها الحكومية والأهلية لتحقيق الأهداف التنموية. (حسانين، ١٩٧٦، ص. ٢٩٩) وهي كذلك تتعامل مع المجتمع بمختلف وحداته ومكوناته أفرادا وجماعات ومنظمات لتحقيق أهدافه، فهي لا تقتصر فقط على إحداث تغييرات في البشر فقط واتجاهاتهم وإنما تهتم كذلك بإحداث تغييرات أخرى في بيئاتهم التي يعيشون فيها والعمل على إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم مما يستلزم بالضرورة إحداث بعض التغييرات على بعض الجوانب البيئية والمجتمعية بجانب تنمية قدرات الناس أنفسهم وإكسابهم العديد من المهارات والخبرات. (عثمان، ١٩٩٦، ص. ٢٢)

ومن هنا بدأت تسعى الخدمة الاجتماعية إلى تطوير وتنمية المهنة لتحقيق أفضل النتائج في الممارسات المهنية مع المستفيد من الخدمة وذلك من خلال استخدام أساليب متعددة ينتهجها الممارس والأكاديمي في آن واحد وذلك كله بهدف إيجاد نوع من الترابط بين الجانب النظري والجوانب التطبيقية. (محمود وآخرون، ٢٠٠٣، ص. ٣٨٨)

ولذلك بدأت الخدمة الاجتماعية من خلال طرقها المهنية على التركيز على أدوار جديدة معاصرة تقوم على إحداث التغيير الاجتماعي، وكانت طريقة تنظيم المجتمع أكثر الطرق تأثيراً بتلك الاتجاهات. (الأباصيري، ١٩٨٩، ص. ١٦٧)

ولما كانت الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية قد قامت في الأساس لمساعدة الفئات الأكثر احتياجاً بهدف تحقيق التكيف بين الفرد والمجتمع وتعمل على استثمار طاقات الإنسان من أجل النهوض به، لذا فإن الدفاع عن هذه الفئات وتمكينهم من الحصول على حقوقهم وتطوير الخدمات المقدمة لهم بما يتناسب مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة أصبح هدفاً أصيلاً للمهنة وممارستها حيث تركز المهنة في جانب من فلسفتها على فكرة الحقوق الاجتماعية والعدالة والمساواة في توزيع الموارد على جميع أفراد المجتمع. (السيد، ١٩٩٦، ص. ٢٤)

وتمثل طريقة تنظيم المجتمع إحدى الطرائق الرئيسية في الخدمة الاجتماعية والتي تنخر بالعديد من المداخل والنماذج العلمية والاستراتيجيات كاستراتيجية التمكين حيث تهدف الطريقة إلى تحسين أوضاع الفئات فاقدة القوة أو الفئات المحرومة، ناهيك عن إرتباط طريقة تنظيم المجتمع بالجمعيات الأهلية، حيث كانت حركة المحلات الاجتماعية المصدر الذي تولدت عنه النماذج الرئيسية لممارسة الطريقة وكان لها تأثيراً واضحاً على الممارسة وتقديم الخدمات في قطاع النشاط الأهلي. (Maria, 2008, p.174)

وبهذا تصبح طريقة تنظيم المجتمع مطالبة بالقيام بدورها المهني في تمكين الناس ومساعدتهم على فهم وزيادة وعيهم بالأطر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لظروفهم المعيشية السيئة واكتشاف وتحسين ودعم قواهم وقدراتهم الشخصية والمجتمعية لاتخاذ مواقف وقرارات وأفعال بشأن هذه الظروف المعيشية الصعبة. فتمكين الأسر الأولى بالرعاية يهدف إلى تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والسياسية للفقراء، كما أن له مظاهره المادية التي تزيد من قدرة الفقراء للحصول على الموارد المختلفة والتي تؤهلهم للحصول على العمل المناسب والمكانة اللائقة والتسهيلات الإنمائية والمهارات والمعلومات التي تمنحهم القدرة على التحرك الفعلي لإحداث تغييرات في ظروفهم بوصفهم وكلاء للتمكين وليس أهداف في حد ذاتهم لعملية التمكين وذلك من خلال البرامج الاجتماعية التي يتم تصميمها.

ومن هنا فإن لطريقة تنظيم المجتمع أهمية في تمكين الأسر الأولى بالرعاية وزيادة وعيها بمشكلاتها وظروفها الحياتية وأوضاع الخدمات القائمة وبناء قدراتها التي تمكنها من استثمار كافة الموارد والطاقات الكامنة ومساعدتها على تحديد مشكلاتها واتخاذ قراراتها بنفسها والاتصال والتفاوض مع الآخرين لكي تحصل على حقوقها.

ومن هذا المنطلق فطريقة تنظيم المجتمع تركز على الجانب التنموي لفئات المجتمع المختلفة التي من أهمها الأسر الأولى بالرعاية عن طريق منظماتها المختلفة الأكثر إحساساً بالاحتياجات الفعلية لتلك الفئات والتي تسعى جاهدة نحو مساندة الأسر الأولى بالرعاية وخاصة في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها مجتمعنا وما ينتج من مشكلات تعاني منها تلك الأسر.

وفى إطار الطرح السابق يتضح لنا أهمية الدور الذي يمكن أن تساهم به طريقة تنظيم المجتمع من خلال الجمعيات الأهلية في تمكين الأسر الأولى بالرعاية وخاصة في ظل الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها مجتمعنا.

وهذا ما دعى الباحث إلى التعرف على واقع الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع من خلال تحليل أحدث الدراسات والبحوث العالمية والعربية التي أجريت عن الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع بالجمعيات الأهلية ودورها في تمكين الأسر الأولى بالرعاية وصولاً منها إلى مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها الإسهام في تفعيل دورها لتمكين الأسر الأولى بالرعاية. وذلك للخروج برؤية مستقبلية لتطوير إسهامات تنظيم المجتمع ومنظّماته الأهلية لتفعيل دورها في تمكين الأسر الأولى بالرعاية في شتى المجالات.

ونرى ذلك في دراسة (Epstein. Marc J.; 2013) التي تهدف إلى توسيع نطاق التعليم الفعال لأبناء أسر الفقراء في البلدان النامية وأشارت الدراسة إلى أن الأسر الفقيرة تعاني من صعوبات نتيجة الحرمان من التعليم، وأشارت إلى أن ارتفاع الفقر يرتبط بشكل مباشر بالمستوى التعليمي للأهالي في الأسر وذلك يؤكد على أن الأسر الفقيرة التي يعيها غير المتعلمين تعيش تحت خط الفقر أما الأسر الفقيرة التي يعيها متعلمين تعليم متوسط أو حتى دون المتوسط يحاولون مواجهة الفقر وأن بنجلاديش من الدول التي تعاني الفقر الشديد. وأثبتت نتائج الدراسة أن تجربة توسيع نطاق التعليم الفعال قد نجحت في العديد من الدول النامية باختلاف مدى الجودة وفي بعض البلدان النامية الأخرى حقق الجودة ولكن لم يحقق الحجم أو عدد المطلوب للالتحاق بالتعليم، وأجريت هذه التجربة على (٣) مدارس أو منظمات للتعليم في (٣) بلدان نامية، ومن البلدان النامية التي حققت كلا من الجودة والحجم المطلوب (لجنة بنجلاديش الريفية المتقدمة) و (المدرسة الجديدة في كولومبيا) و (برشام في الهند)، وذلك بقيادة فريق عمل يشمل العديد من التخصصات، وهذه التجربة ارتكزت على (٣) ركائز أساسية وهي: (البرامج - العملية - الدعم المعنوي).

وأوصت الدراسة بالدعوة إلى توسيع نطاق التعليم الفعال وخاصة للفقراء في المناطق الفقيرة والأشد فقرا وذلك بشراكة جميع المنظمات والمؤسسات الاجتماعية الحكومية وغير الحكومية باعتبار أن أطفال الأسر الفقيرة تحتاج للاهتمام لإعطائهم فرصة للهروب من حالات الفقر والبطش التي يعيشون فيها.

بينما إستهدفت دراسة (منال عبد الستار فهمي ٢٠١٣) تحديد حاجات الأسر الفقيرة الأولى بالرعاية وترتيبها وفقا لأولوياتها بالنسبة للأسر القاطنة بحى العمرانية التابع لمحافظة الجيزة ومدى تباينها مع حاجات الأسر الأكثر دخلا والأسر متوسطة الدخل إلى مقترحات بخدمات الرعاية الاجتماعية التي يمكن أن تساهم في إشباع حاجات الأسر الأكثر دخلا والأسر المتوسطة الدخل للتوصل إلى مقترحات بخدمات الرعاية الاجتماعية التي يمكن أن تساهم في إشباع حاجات الأسر الفقيرة الأولى بالرعاية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة بلغت (٢٨٧) مفردة واستخدمت استمارة المقابلة.

وتبين من نتائج الدراسة أن ترتيب أولويات حاجات الأسر جاء بدءا بالحاجات الترويحية يليها الحاجات الصحية يليها الحاجات الاجتماعية والحاجات الاقتصادية وأخيرا الحاجات التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى آليات لتوفير خدمات الرعاية للأر الأولى بالرعاية

وأهمها تفعيل دور منظمات المجتمع المدني لمواجهة مشكلات الأسر الأولى بالرعاية وتقوية وتمكين القدرات المؤسسية والإدارية والمهنية لمؤسسات الرعاية الاجتماعية من أجل تفعيل دورها في مواجهة مشكلات الأسر الفقيرة الأولى بالرعاية.

وركزت دراسة (Turkish National Agency 2014) على مفاهيم محددة مثل الحرية وإعطاء القوة والتزود بالمعارف المختلفة والقدرة على إتخاذ الإجراءات التي من شأنها تمكين المرأة من خلال الشباب الذي يلعب دوراً أساسياً في هذا الصدد وباستخدام التقييم الذاتي المستمر وذلك للعمل على تطوير المهارات والكفاءات وتقديم الدعم وذلك تأكيداً على دور المرأة في المجتمع بتوفير فرص العمل المناسب لهم من خلال التعليم من أجل العمل على تمكين النساء الفقيرات من الحصول على عمل مناسب لهم أو إتاحة الفرصة لهم كي يبدأو بمشاريع صغيرة من خلال الشراكات المختلفة مع الجانب الأهلى والحكومي على حد سواء .

وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد على أهمية الشراكة بين الجانب الأهلى والحكومي من خلال الشباب القائمين على تنفيذ البرنامج الموضوع حتى يتسنى للنساء محل الدراسة الحصول على الإحتياجات وبالتالي تحقيق الأهداف التي تم وضع البرنامج لها.

وإستهدفت دراسة (EUROPEAN COMMISSION 2015) التي قام بها الإتحاد الأوربي تحقيق المساواة بين الجنسين في الحصول على الخدمات المختلفة التي من شأنها رفع مكانة الفتيات والنساء بشكل عام والتأكيد على حصولهم على حقوقهم ولاسيما في الدول الفقيرة وذلك من خلال تقديم الدعم اللازم لهم لتحقيق الهدف الأساسي خاصة وأن تمكين المرأة هو المحور الأساسي الذي يهتم به الإتحاد الأوربي.

وقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد إحراز تقدم كبير نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الفقيرة بشكل كبير من الخدمات الأساسية ووصول الفتيات إلى التعليم الأساسي في بعض البلدان التي يهتم بها الإتحاد الأوربي فضلاً عن تمكين المرأة إقتصادياً من خلال توفير فرص العمل المختلفة والدعم الاجتماعي لها.

وتهدف دراسة الإتحاد الاسترالي (Commonwealth of Australia 2016) والتي أجريت في دولة أستراليا والدول المحيطة بها إلى تمكين النساء والفتيات الفقيرات كأولوية للتنمية وذلك عن طريق القطاع الخاص وذلك تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة التي تنتهجها الدولة.

وقد إتخذت الدراسة منهجاً إستراتيجياً لتنفيذ برامج الاتحاد الاسترالي بالإشتراك مع الولايات المتحدة الامريكية من خلال وضع استراتيجية تبدأ ٢٠١٦ وتنتهي في ٢٠١٩م لتنفيذ برنامج إنمائي إقتصادي وصحي وإجتماعي للمرأة للنهوض بالمرأة وتحقيق أقصى قدر من الإستفادة من الخدمات لها عن طريق تقديم المساعدات والتمويل البحثي اللازم لتنفيذ البرامج.

ثانياً: المنطلقات النظرية للدراسة:

نظرية النسق:

يمكن النظر إلى المنظمات كنسق حيث أن مفهوم النسق مبني على أساس فكر التفاعل بين وحدتين أو أكثر وفي إطار علم الاجتماع فإن هذه الوحدة قد تكون

مجتمعات	منظمات	جماعات	أشخاص
---------	--------	--------	-------

فالنسق الاجتماعي هو مجموعة من الوحدات (فرد- جماعة- مجتمع) بينها اعتماد متبادل وله أهداف وغايات يسعى إلى تحقيقها كما أن خاصية التفاعل هي أساس تكوين الأنساق الفرعية. (عبداللطيف، ١٩٩٦، ص. ٨٠).

ولذلك وضع بارسونز المؤشرات الآتية كأساس للأنساق:

- ١- التكامل والتساند بين الوحدات بعضها البعض.
- ٢- إنجاز الهدف أو إشباع متطلبات وحدات النسق.
- ٣- الارتباط بالبيئة لتحقيق الأهداف.

٤- التوتر أو عدم تكامل الوحدات. (عبداللطيف، ١٩٩٨، ص. ٣٤٤).

ومن ثم فالنسق الاجتماعي بناء على الدراسة الراهنة يعني أنه "كيان يتألف من مجموعة من العناصر والمكونات المتفاعلة وأن أي جزء أو عنصر من العناصر الداخلة في تكوين الكل أيا كان ذلك الكل يؤدي وظيفة معينة بالذات من شأنها الإسهام في تماسك هذا الكل" وهذه العناصر هي الجمعيات الأهلية و الأسر الأولى بالرعاية.

وقد حلل بارسونز أنساق المجتمع الفرعية داخلياً وخارجياً ويرى بارسونز أن كل نسق فرعي من أنساق المجتمع يهدف إلى تحقيق وظيفة تعد مستلزماً أساسياً للنسق ككل وإذا حدث خلل في هذه المستلزمات فإنه يجعل الأداء الوظيفي لبقية الأنساق غير قادرة على تأدية وظيفتها وجميع الأنساق ترتبط ببعضها البعض بعلاقات اعتماد متبادل حيث افترض أن كل نسق له مدخلات ومخرجات إلى ما يمتلكه النسق من عوامل إنتاج المدخلات وما ينتجه من

مخرجات وافترض أن كل نسق يتبادل مع الأنساق الأخرى بما لديه من عوامل إنتاج وما لديه من منتجات. (أحمد، ١٩٧٩، ص. ٢٠٣)
ثالثاً: مشكلة الدراسة.

من التراث النظري الذي تم عرضه ومن نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالجمعيات وأيضاً تمكين الأسر الأولى بالرعاية، ومن منطلق الإهتمام المجتمعي بالحاجة إلى أن يكون هناك مرجعية علمية يستند إليها في حالة مواجهة الفقر وتمكين الأسر الأولى بالرعاية والتي في حالة إغفال تقديم الخدمات المختلفة لها تسبب خلافاً واضحاً وتؤثر على البناء المجتمعي تأثيراً سلبياً، لذا كانت الحاجة للخدمة الاجتماعية بشكل عام ولطريقة تنظيم المجتمع بشكل أكثر تخصصية من خلال الجمعيات الأهلية والتي يعول عليها المضي قدماً في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للدولة، فكان لازماً على الباحث التطرق إلى تطوير إسهامات الجمعيات الأهلية لتفعيل دورها في تمكين الأسر الأولى بالرعاية
رابعاً: أهمية الدراسة:

- ١- التوجه العلمي للبحوث والدراسات العالمية لتناول العديد من الاتجاهات المعاصرة المرتبطة بتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تمكين الأسر الأولى بالرعاية.
- ٢- الاستفادة من ثورة المعلومات ووسائل المعرفة المتنوعة من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد يمكن الاستفادة منه واستثماره في مجال التخصص (طريقة تنظيم المجتمع) لتفعيل دور الطريقة لتمكين الأسر الأولى بالرعاية.
- ٣- تزايد الإهتمام العالمي والمحلي في السنوات الأخيرة بالتنمية وقضاياها وتحديات العمل بها، وخاصة بعد تعاطف دورها في إشباع احتياجات المواطنين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وحل مشكلاتهم.
- ٤- الإهتمام العالمي بصفة عامة والمحلي بصفة خاصة بقضايا الأسر الأولى بالرعاية وحاجاتهم ومشكلاتهم متمثلاً في عقد العديد من الندوات والمؤتمرات العالمية والإقليمية والمحلية، ووجود مؤسسات وجمعيات في مختلف بلدان العالم تهتم بمشكلات هذه الفئة ولعل المبادرة الرئاسية (حياة كريمة) شاهدة على ذلك التوجه المحمود.

خامساً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- التعرف على البرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية لتمكين الأسر الأولى بالرعاية.
- ٢- تحديد إسهام الجمعيات الأهلية في الدعم المادى للبرامج المقدمة.
- ٣- تحديد إسهام الجمعيات الأهلية في الدعم الفنى للبرامج المقدمة.
- ٤- التعرف على الصعوبات التي تواجه الجمعيات الأهلية في دعم برامج تمكين الأسر الأولى بالرعاية.

٥- الوصول إلى رؤية مستقبلية لدور طريقة تنظيم المجتمع في تفعيل دور الجمعيات الأهلية لتمكين الأسر الأولى بالرعاية.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما البرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية لتمكين الأسر الأولى بالرعاية؟
٢. ما إسهام الجمعيات الأهلية في الدعم المادى لبرامج تمكين الأسر الأولى بالرعاية؟
٣. ما إسهام الجمعيات الأهلية في الدعم الفنى لبرامج تمكين الأسر الأولى بالرعاية؟
٤. ما الصعوبات التي تواجه الجمعيات الأهلية في دعم برامج تمكين الأسر الأولى بالرعاية؟

٥. ما الرؤية المستقبلية لدور طريقة تنظيم في تفعيل دور الجمعيات الأهلية لبرامج تمكين الأسر الأولى بالرعاية؟

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية Technical terms أمراً ضرورياً في البحث العلمى فمن واجب الباحث أن يعمل عند صياغته للمشكلة على تحديد المفاهيم التي يستخدمها وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح كلما سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعانى والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا في فهم ما يقول (حسن، ١٩٩٨، ص٥٠).

وتستند خطوة تحديد المفهوم إلى الرجوع إلى الكتابات النظرية المختلفة التي تناولت المفهوم بالإضافة إلى الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تمت حول موضوع الدراسة وكذلك مجال تخصص الباحث.

وقد تضمنت الدراسة ثلاثة مفاهيم هي:

١. مفهوم الإسهام.
٢. مفهوم الجمعيات الأهلية.
٣. مفهوم التمكين.
٤. مفهوم الأسر الأولى بالرعاية.

وفيما يلي توضيح لذلك:

١. مفهوم الإسهام: ينظر إلى الإسهام في اللغة العربية على أنه: (سهم) (يسهم) يسهم في الشيء بمعنى يشترك في الشيء (مدكور، ١٩٩٢، ص. ٣٦٢)

ويقصد بمفهوم الإسهام في هذه الدراسة:

• اشتراك الجمعيات الأهلية في تقديم المساعدات المادية للبرامج الخاصة بتمكين الأسر الأولى بالرعاية.

• اشتراك الجمعيات الأهلية في تقديم المساعدات الفنية للبرامج الخاصة بالأسر الأولى بالرعاية.

٢. مفهوم الجمعيات الأهلية:

إن النظرة التطورية لمفهوم أو اصطلاح جمعيات أهلية تسلم القول بأن هذا الاصطلاح أطلق عليه مسميات كثيرة والتي منها القطاع الثالث Philanthropy and charitable sectors، القطاع المستقل Independent Sector، القطاع التطوعي Voluntary sector، المنظمات الخاصة التطوعية (pvos) Voluntary sector private، القطاع المعفى من الضرائب Tax Exempted sector، القطاع الاتحادي Associational (الباز، ١٩٩٧، ص. ٤٠)

أو المنظمات التي لا تهدف إلى الربح Non-Profit Organization وهو المفهوم السائد في الولايات المتحدة الأمريكية، ومنظمات الهدف العام أو الصالح العام كما هو سائد في بعض دول أوروبا الغربية والشرقية ويطلق عليها الجمعيات الأهلية أو التطوعية أو الخيرية في الدول العربية بصفة عامة (عبداللطيف، ٢٠٠٩، ص. ٢٣٨)

ويقصد بالجمعيات الأهلية في هذه الدراسة أنها:

- منظمة غير حكومية لا تهدف إلى الربح المادي.
- لها فروع في مختلف محافظات الجمهورية.

- تقدم خدماتها لكل المواطنين على حد سواء.
 - تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسهم في تمكين الأسر الأولى بالرعاية.
 - تعمل في ميدان التنمية والخدمات المجتمعية.
 - تقدم برامج تمكين متعددة (اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وتعليمية، وصحية).
 - تعمل في إطار مجموعة من القوانين التي توضح طبيعة العمل بها.
٣. مفهوم التمكين:

إن مفهوم التمكين حديث فلم يكن له إصدارات من قبل وبدأ في الظهور في التسعينات وأصبحت الخدمة الاجتماعية تستخدمه في مجالاتها المختلفة. ويعتبر التمكين من المفاهيم الحديثة التي ارتبطت بالتطورات الحديثة التي لحقت بمهنة الخدمة الاجتماعية وفرضت نفسها على أسلوب الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين خاصة مع اتجاه الخدمة الاجتماعية للعمل مع الفئات المستضعفة من السكان وفئات السكان المعرضة للخطر كفئة الفقراء من النساء والمعاقين جسديا وعقليا والأطفال المساء إليهم والمشردون بلا مأوى والمسنون.

ويقوم التمكين على فكرة أساسية مؤداها أن الناس تمتلك ذخيرة كبيرة من القدرات والإمكانات الجسمية والعقلية والنفسية والروحية والاجتماعية التي يمكن توظيفها للاستفادة منها في مراحل حياتهم وأن هذا المنظور لا يتجاهل المشكلات على أى مستوى من مستويات الممارسة أو على مختلف أنساق العملاء (أفراد - أسر - جماعات - منظمات - مجتمعات) ولكنه يركز على كيفية تطوير قدرات وإمكانات أنساق العملاء وتنميتها لمواجهة المشكلات والتحديات.

ومن هنا نستطيع أن نتناول مفهوم التمكين وفق آراء العديد من العلماء التي توضح هويته ومكونه.

يعرف التمكين لغويا بأنه مصدر الفعل مكن وتدل مادة (م. ك. ن) في المعجم على: علو المكانة: ويدل ذلك على القدرة ومن ذلك مكنه من الشيء أى جعله له عليه قدرة - ويقال تمكن من الشيء أى قدر عليه (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٣، ص. ٩١٧)

والتمكن كفلسفة أو مدخل وطريقة للممارسة يزودنا بوسيلة لإعادة التفكير في ممارسة الخدمة الاجتماعية ولإنجاز التغيير الاجتماعي المطلوب، وبالطرق التي تعمل على إشباع الحاجات الإنسانية. (Gutierrez, 1998, p.63)

وكما يعرف التمكين أن " يصبح أفراد المجتمع أقوىاء في مواجهة مشكلاتهم " ويهتم بمنحهم القدرة على إحكام سيطرتهم أو رقابتهم على حياتهم وإنجاز مصالحهم ويعتمد عليه تحسين وزيادة قوة الناس ويركز على مساعدة أفراد المجتمع للوصول إلى الموارد التي يحتاجون إليها، ومساعدتهم في الحصول على المعلومات والمهارات المطلوبة ليصبحوا قادرين على العمل المستقل والاعتماد على النفس لتحقيق التغيير المطلوب. (Robert, 1996, p.4) والتمكين Empowerment يعرف في قاموس Long Man بأنه إعطاء شخص ما المزيد من التحكم في حياته أو إعطاء المنظمة القوة أو الحقوق التشريعية لفعل شيء ما. (long man, 1995, p.450)

وبناء على ما سبق فإن أهم سمات التمكين استعراضا لما طرحه (R. Adams) كالتالي:

- التمكين عملية تساعد الأفراد والجماعات والمجتمعات على المطالبة بحقوقهم وتغيير الأوضاع الحالية.
- التمكين عملية متصلة وقائمة على أساس منطقي وأن ذلك التواصل ينتج بين الأخصائي الاجتماعي والوحدة التي يتعامل معها ولا تتوقف عند حد تحقيق الهدف العاجل أو الإجرائي.
- يظل دور العامل الذاتي حاسما في نجاح عملية التمكين فهو يقوم على المنح غير أن نجاحه يتوقف على مدى إيمان وتجاوب المستهدف فلا بد أن يكون المستهدفين أنفسهم أو في البيئة المحيطة بهم على النحو الذي يجعلهم فاعلين لهم نفس الفرص والامتيازات المتاحة لغيرهم في المجتمع.
- التمكين ممارسة انعكاسية ذلك لأن الممارسة المهنية هي انعكاس لعملية صياغة الأهداف حيث أن الخدمة الاجتماعية شأنها شأن المهن الإنسانية الأخرى تتطلب منهاجا خاصا للممارسة.
- التمكين عملية تصاعدية تعتمد على فكرة التدرج الهرمي فهو يبدأ بالحق في الاختيار وبناء الوعي والرقابة والسيطرة ومرورا بالاعتماد على الذات وتقويتها وانتهاء أو وصولا إلى التعليم والعمل الجماعي أو التعاوني أو ما يطلق عليه بالمشاركة

الفعلية.

- التمكين إثارة للوعي والهمم من خلال العمليات الحوارية من خلال نموذج عملي ومهني مرتبط في الأساس بالسياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمع.
- التمكين وسيلة فعالة وأداة ناجحة لمكافحة الاضطهاد حيث يتضمن التمكين استراتيجيات ممارسة مهنية تتضمن وسائل وأدوات كلية لتحقيق تحرر الفرد والجماعة والمجتمع من الاضطهاد.

ويشار للتمكين على أنه مجموعة من الآليات المتكاملة التي تستهدف الفئات المراد تمكينها والبيئة المحيطة بهم وأهم هذه الآليات ما يلي: (قنديل، ٢٠٠٨، ص. ١٠٣)

- بناء الوعي بالذات وبالذات وبالذات وبالذات التي يراد تمكينها.
- بناء القدرات، وتتجه إلى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والتدريب والتأهيل، وقدرات ومهارات المشاركة الاقتصادية والسياسية، أى كل ما من شأنه توفير الاعتماد على الذات والتقوية.
- بناء القاعدة المعرفية، وتتجه تعميق المعرفة بقضايا المجتمع ككل ثم قضايا الفئات التي يراد تمكينها في الإطار السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي المحدد.
- مما سبق يتضح أن التمكين يهدف إلى تنمية قدرات المواطنين للمشاركة في تنمية المجتمع، ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم بأنفسهم عن طريق تدريبهم وتعليمهم التعليم المستمر ويهدف التمكين إلى مساعدة أفراد المجتمع على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وبالتالي يستطيعوا تحسين مستواهم المعيشي.

وفي ضوء عرض وجهات النظر المختلفة التي تعرضت لتحديد مفهوم التمكين يمكن تحديد مفهوم التمكين كما تستخدمه الدراسة الراهنة على النحو التالي:

- مجموعة من العمليات المهنية المخططة التي توجهها طريقة تنظيم المجتمع بالجمعيات الأهلية وتهدف تنمية قدرات الأسر الأولى بالرعاية لتصبح أكثر قدرة على إشباع احتياجاتها وحل مشكلاتها.
- يعمل على تقوية الأسر الأولى بالرعاية للحصول على مواردها الأساسية والوصول لمصادر الخدمات المتاحة بالطريقة التي تساعد على الأداء الفعال للأدوار الاجتماعية.
- عملية تستخدمها المنظمات والجمعيات والمؤسسات المختلفة لمنح الأسر الأولى بالرعاية القوة للتحكم في ظروفها والحصول على حقوقها.

• التمكين يرتكز عليه عمل الجمعيات المختلفة مع الأسر الأولى بالرعاية لتزويدها بالمعلومات والمهارات والموارد التي تكفل لها المشاركة الفعالة ومنحها فرص متكافئة اجتماعيا واقتصاديا.

١ - مفهوم الأسر الأولى بالرعاية:

الأسرة مشتقة من لفظ أسر والمأسور والجمع أسرى وأسرى وقد يأسر بمعنى كله أو جميعه. (الجميل، ١٩٩٣، ص.١٢٢)

والأسرة في اللغة العربية تعنى " الدرع الحصين " ومصطلح **Family** فى أصله اللاتينى يعنى " التآلف " وأوردته المعاجم اللغوية كبديل عن مصطلح العشيرة أو البطن أو الفروة واستقر أخيرا مصطلح الأسرة كتعبير عن العائلة الزوجية فى كافة المجتمعات الإنسانية. (معجم العلوم الإجتماعية، ١٩٩٧، ص.٢٤٧)

ويعرف معجم وبستر **Webster** الأسرة **Family** أنها مجموعة من الأفراد يعيشون تحت سقف واحد وقيادة واحدة ورب الأسرة. (Webstars, 2003, p.452)

ويعرف أحمد شفيق السكرى الأسرة بأنها " هى جماعة أولية ترتبط أعضاؤها بصلات الدم أو التبني أو الزواج الذى يتضمن إقامة مشتركة وحقوق والتزامات متبادلة وتتولى مسئولية التنشئة الاجتماعية للأطفال. (السكرى، ١٩٩٩، ص.١٩٣)

ولهذا تعد الأسرة أصدق مرآة للتعبير عن مختلف التأثيرات الاجتماعية التى يتعرض لها المجتمع ودراسة أى ظاهرة اجتماعية يكون أصدق إذا ما تم من خلال الأسرة البشرية المتاحة لها والتى تستخدمها فى إشباع حاجاتها المتعددة والمتزايدة وبلوغ رغباتها وتحقيق أهدافها، وقد يترتب على محدودية موارد الأسرة أو عدم كفايتها لإشباع كل الحاجات الإنسانية ضرورة توفير وسائل للتغلب على المشكلة الاقتصادية التى تواجه الأسرة لتحقيق أقصى قدر من الإشباع للحاجات باستخدام المتوفر لها من إمكانات وموارد. (كوجك، ١٩٨٠، ص.٢١)

وتعنى كلمة (الأولى) فى اللغة العربية الأحق والأجدر. (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، ص.٨٢٠)

وتتعدد المصطلحات التى تشير إلى هذا المعنى وهى تعنى الأولوية من حيث الترتيب أو المنزلة أو التفضيل. (البعليكي، ٢٠٠٧، ص.٧٢٤)

وتشير الرعاية Care إلى شئ أو شخص موضع عناية أو اهتمام (البعليكي، ٢٠٠٧، ص.٧٢٤)

وتعرف الرعاية بأنها النظام الذى يضعه المجتمع متضمنا البرامج والخدمات والامتيازات التى تهدف لمساعدة ومواجهة احتياجات أولئك الذين يعانون اجتماعيا واقتصاديا أو تربويا أو صحيا وتعتبر هذه الخدمات والبرامج ضرورية للحفاظ على المجتمع. (Barker, 1987, p.63)

وتعرف الرعاية بأنها مجموعة من الأنشطة المنتظمة التى تمارسها هيئات حكومية أو أهلية تطوعية تسعى من أجل توفير الحماية والوقاية والحد من آثار المشكلات الاجتماعية والعمل على علاجها. (عبداللطيف، ٢٠٠١، ص٤٢)

أما مفهوم الأسر الأولى بالرعاية كما حددها مشروع استهداف الأسر الأولى بالرعاية التابع لوزارة التضامن الاجتماعى هى تلك الأسر الأكثر احتياجا والتى تتسم بالخصائص التالية(السالموطي، ٢٠٠٧، ص٦٠)

- ١- الأسرة التى تعيش عند أو تحت مستوى الفقر.
- ٢- الأسر التى يعانى عائلتها أو أحد أفرادها من البطالة بالإضافة أمراض مزمنة أو إعاقات.
- ٣- الأسر التى تعيش على تلقى مساعدات مالية أو ضمانية أو تأمينية غير كافية لتغطية نفقات معيشة أفرادها.
- ٤- الأسر التى تواجه مشكلات صحية مزمنة تستنزف كل أو معظم مواردها.
- ٥- الأسر التى يوجد بين أفرادها ذو احتياجات خاصة وتتطلب إعاقتهم نفقات تعجز الأسرة وحدها عن تدبيرها.
- ٦- الأسر البسيطة كبية الحجم ولا يفى دخلها الشهري لتلبية الحاجات الأساسية لأفرادها.

ثامناً: منهجية البحث:

٧- نوع الدراسة: تدخل هذه الدراسات فى تصنيف الدراسات الوصفية وذلك للمبررات الآتية: تستهدف الدراسة الوصفية تقرير خصائص مشكلة معينة وكشف الحقائق الراهنة التى تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالتها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى، وذلك بهدف الوصول إلى وصف دقيق لهذه الظاهرة. (شفيق، ١٩٩٤، ص٨)

والقضية التي بصدها هذه الدراسة هي تمكين الأسر الأولى بالرعاية حيث تهدف الدراسة إلى تحديد إسهام الجمعيات الأهلية في الدعم الفني والمادى للبرامج الخاصة بتمكين الأسر الأولى بالرعاية ثم تحديد الصعوبات التي تواجهها في دعم تلك البرامج.

٢- منهج الدراسة:

لجأ الباحث إلى استخدام منهج المسح الاجتماعي ويعتبر منهج المسح الاجتماعي من أكثر المناهج المستخدمة في البحث في الخدمة الاجتماعية. (عبدالعال، ١٩٩٩، ص. ٦٣) واستخدام هذا المنهج يساعد في الوصول إلى إجراءات لتحسين وتطوير الخدمات والتعرف على المشكلات القائمة ووضع الحلول والإمكانيات اللازمة لمواجهتها. (حسن، ١٩٩١، ص. ١٧٥)

كما يعتبر المسح الاجتماعي أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الاجتماعية لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ذكي، ٢٠٠٦، ص. ٨٧)

كما يعرف المسح الاجتماعي "الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين ويركز على الوقت الحاضر، حيث أنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسوح وأنه يتعلق بالجانب العملي إذ يحاول الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعي. (حسن، ١٩٩١، ص. ٢١٠)

وارتباطاً بالدراسة الوصفية وتحقيقاً لأهداف الدراسة ثم استخدام منهج المسح الاجتماعي بنوعيه:

- مسح اجتماعي بالعينة: لعدد من جمعيات صناع الحياة.
- مسح اجتماعي شامل: لأعضاء مجالس إدارات جمعيات صناع الحياة وأعضاء المكاتب التنفيذية بها.
- مسح اجتماعي بالعينة: لعدد من المستفيدين من برامج جمعيات صناع الحياة.

٣- أدوات الدراسة:

تضمن الدراسة الأدوات الآتية:

- استمارة استبار خاصة بالمستفيدين من برامج جمعيات صناع الحياة.
- استمارة استبيان خاصة بأعضاء مجالس إدارات هذه الجمعيات وأعضاء المكاتب التنفيذية بها.

٤- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

حيث تم حصر جميع جمعيات صناع الحياة وعددهم ٤٦ جمعية مشهورة أسست عام ٢٠١١ ومسجلة مركزيا برقم قيد ٨٣٩ لسنة ٢٠١٨ وتعمل طبقا لقانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية المصري، وتم اختيار جميع الجمعيات المشهورة منذ أكثر من عامان وتم تطبيق قانون الحجم الأمثل للعينة عليهم، وقد تم تحديد لإطار المعاينة بـ ٢٥ جمعية " الجمعيات المشهورة من أكثر من عامان"

ب- المجال البشري:

١. مسح اجتماعي شامل: لجميع مجلس إدارة جمعيات صناع الحياة مجتمع البحث للمكتب التنفيذي لها وعددهم ٥٨.

٢. مسح اجتماعي بالعينة العشوائية: تم حصر جميع المستفيدين من برامج جمعيات صناع الحياة (مجتمع البحث) في فترة جمع البيانات و تطبيق قانون الحجم الأمثل للعينة وعددهم ١٢٠

ت- المجال الزمني: يتحدد المجال الزمني لهذه الدراسة في فترة جمع البيانات ويتم تحديد هذه الفترة وفقا لمتطلبات إجراء الدراسة الميدانية.

٥- المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

اعتمد الباحث عند معالجته لبيانات بحثه على برنامج SPSS في محاولة استخراج النتائج كما أنه اعتمد على مجموعة من الأساليب التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية.

٢- من مقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي، الوسيط، الانحراف المعياري).

٣- المجموع المرجح.

٤- النسبة العامة للجداول.

٥- التكرار المعدل.

٦- معامل ارتباط الرتب ل (Spearman)

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) يوضح نوع المستفيدين من جمعيات صناع الحياة في مجتمع البحث

النسبة %	العدد	النوع
٣٥,٨%	٤٣	ذكر
٦٤,٢%	٧٧	أنثى
١٠٠%	١٢٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الكبرى من المستفيدين من البرامج التي تقدمها جمعيات صناع الحياة من الإناث تصل إلى (٦٤,٢%) بينما نسبة المستفيدين من الذكور (٣٥,٨%) أي حوالي الثلث فقط، حيث تمثل هذه النسبة المستفيدين من مختلف برامج تمكين الأسر الأولى بالرعاية وهي البرامج التعليمية، والاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية، وقد ترجع هذه النسبة الكبيرة إلى عوامل عديدة فبالنسبة للبرامج التعليمية والثقافية والصحية نجد أن مشاركة النساء في هذه البرامج قد يرجع إلى عوامل منها اهتمام المرأة بالتعليم وفقاً للمتغيرات المجتمعية في المجتمع ورغبتها في شغل وقت الفراغ.

وبالنسبة للبرامج الاقتصادية والاجتماعية ترتفع نسبة النساء فيها لعدة أسباب أهمها حالة المرأة الاقتصادية منها ارتفاع نسبة النساء المعيلات في مصر حيث أشارت نجلاء قنديل إلى أن (٢٦,٥%) من الأسر المصرية تعولها نساء وأشارت إلى أن غالبية النساء كن يحصلن على مساعدات اقتصادية صغيرة من خلال المنظمات الحكومية.

ويرى الباحث أنه قد يرجع قلة عدد المستفيدين الرجال مقارنة بالإناث لأن الرجل يهتم في المقام الأول بالعمل وتحقيق ذاته وتوفير مصدر رزق له ولعائلته، وقد يجد في الانضمام للجمعية، والاستفادة من برامجها المتنوعة مضيعة لوقته.

جدول (٢) البرامج التي تقدمها جمعيات صناع الحياة

النسبة %	العدد	البرامج التي تقدمها جمعيات صناع الحياة
٨٠%	٩٦	برامج تعليمية
٧٠,٨%	٨٥	اقتصادية
٧٦,٧%	٩٢	اجتماعية
٦٣,٣%	٧٦	ثقافية
٦٠,٨%	٧٣	صحية

يوضح الجدول السابق البرامج التي تقدمها جمعيات صناع الحياة من وجهة نظر المستفيدين من عينة البحث، حيث تبلغ أعلى نسبة (٨٠%) لمن يرون أنها تقدم برامج اجتماعية، يلي ذلك بنسبة (٧٦,٧%) يرون أنها تقدم برامج تعليمية، يلي ذلك بنسبة (٧٠,٨%) من يرون أنها تقدم برامج اقتصادية يلي ذلك بنسبة (٦٣,٣%)، لمن يرون أنها

تقدم برامج ثقافية وتبلغ نسبة من يرون أنها تقدم برامج صحية (٦٠,٨%) وهى الأقل نسبة، حيث أن أعلى نسبة هي لمن يرون أنها تقدم برامج تعليمية ويتفق ذلك مع نسبة المستفيدين من البرامج التعليمية فهم أعلى نسبة مستفيدين وقد يرجع هذا إلى أن كلاً من المستفيدين يرى البرامج التي تقدمها الجمعيات من منظور استفادته هو، فبعض من لم يستفيدوا من البرامج لم يستفيدوا منها لأنهم لا يعرفون أن بالجمعية مثل هذه البرامج.

جدول (٣) الاستفادة من البرامج التعليمية التي تقدمها جمعيات صناع الحياة

هل تستفيد من البرامج التي تقدمها جمعيات صناع الحياة	التكرار	النسبة %
نعم	٨٠	٦٦,٧%
لا	٤٠	٣٣,٣%
المجموع	١٢٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق عدد المستفيدين من البرامج التعليمية التي تقدمها جمعيات صناع الحياة حيث تبلغ نسبة من يستفيدون من البرامج التعليمية (٦٦,٧%) أى حوالى ثلثى المستفيدين فى مقابل (٣٣,٣%) لا يستفيدون من البرامج التعليمية التي تقدمها جمعيات صناع الحياة، وتعكس هذه النتيجة أن اهتمام أغلب المستفيدين يرجع للبرامج التعليمية، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم المستفيدين يقعون فى مرحلة عمرية ما بين (٢٠-٣٠ سنة) وهى مرحلة يحتاج فيها الشباب لتنمية مهاراته من أجل تهيئته للالتحاق بسوق العمل، حيث أن للجمعيات الأهلية دور ملحوظ فى التعليم.

جدول (٤) الصعوبات التي تواجه الاستفادة من البرامج التعليمية (ن=٨٠)

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		الصعوبات
				تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
٤	٥٤,٦%	١,٦٣	١٣١	٥٦,٢%	٤٥	٢٣,٨%	١٩	٢٠%	١٦	عدم توافر الحواسيب الآلية المناسبة للتدريبات على مهارات الحاسب المختلفة
١	٧٥,٤%	٢,٢٦	١٨١	١٨,٧%	١٥	٣٦,٣%	٢٩	٤٥%	٣٦	عدم توفر معمل لغة مجهز
٢	٥٩,٦%	١,٧٨	١٤٣	٤٢,٥%	٣٤	٣٦,٣%	٢٩	٢١,٢%	١٧	عدم توفر الفنيين المناسبين للتدريبات على الأعمال الحرفية والصناعات الصغيرة
٥	٤٨,٨%	١,٤٦	١١٧	٥٨,٧%	٤٧	٣٦,٣%	٢٩	٥%	٤	قلة مدربين بين تكنولوجيا المعلومات
٣	٥٥%	١,٦٥	١٣٢	٣٥%	٢٨	٤٧,٥%	٣٨	١٧,٥%	١٤	صعوبة توفر مدربين لغات بمستوى خبرة عال

الأهمية النسبية = ٥٨,٧%

مجموع الأوزان = ٧٠٤

باستقراء بيانات الجدول السابق فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه تلقى الخدمات

التعليمية جاء في الترتيب الأول عدم توفر معمل لغة مجهز وذلك بمتوسط مرجح (٢,٢٦) وقوة نسبية (٧٥,٤%)، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة قلة المدربين تكنولوجياً للمعلومات وذلك بمتوسط مرجح (١,٤٦) وقوة نسبية (٤٨,٨%).

وتشير متوسطات الاستجابة إلى أنه لا توجد أي من الصعوبات تقع في المستوى الأول من الأهمية، بينما يقع في المستوى المتوسط من الأهمية كل من (عدم توافر الحاسبات الآلية المناسبة للتدريبات، وعدم توافر معمل لغة مجهز، وعدم توافر الفنيين المناسبين للتدريب على الحرف المختلفة، صعوبة توفر مدربين لغات بمستوى خبرة عالية).

ويعنى ذلك وجود هذه الصعوبات بالفعل ولكن ليس بالقدر الذى يعوق تقديم البرامج التعليمية، وأن الجمعيات تدعم البرامج التعليمية فنياً ومادياً، إلا أنه يوجد قصور، وعلى الجمعيات أن تراعى هذا القصور في مسانبتها للبرامج التعليمية.

بينما يوجد في المستوى الضعيف للأهمية قلة مدربين تكنولوجيا المعلومات، ووقوع هذه الاستجابة في هذا المستوى يعنى أنها لا تعتبر صعبة، وأن الجمعية يتوفر بها مدربين تكنولوجيا المعلومات وهذا يتفق مع جدول رقم (١٥) الذى يوضح إسهام الجمعية في تقديم الدعم الفنى للبرامج التعليمية، حيث أشارت النتائج من وجهة نظر عينة الدراسة من أعضاء مجالس الإدارة وأعضاء المكاتب التنفيذية بجمعيات صناع الحياة أن الجمعيات توفر مدربين تكنولوجيا المعلومات بمتوسط مرجح (٢,٣٩) وقوة نسبية (٩٧,٧%).

جدول (٥) الاستفادة من البرامج الاقتصادية التى تقدمها الجمعية

النسبة %	التكرار	الاستفادة من البرامج الاقتصادية التى تقدمها الجمعية
٣٥,٨%	٤٣	نعم
٦٤,٢%	٧٧	لا
١٠٠%	١٢٠	المجموع

أوضحت نتائج الدراسة من المستفيدين من برامج جمعيات صناع الحياة أن نسبة (٣٥,٨%) منهم يستفيدون من البرامج الاقتصادية التى تقدمها الجمعيات بينما (٦٤,٢%) لا يستفيدون من هذه البرامج، وهى نسبة كبيرة ويفسر أسباب عدم الاستفادة الجدول رقم (٢٠).

وتعكس النتائج القلة النسبية فى عدد المستفيدين من البرامج الاقتصادية، وقد يرجع ذلك لأن المقبلين على البرامج الاقتصادية فى جمعيات صناع الحياة (مجتمع البحث) غالباً يقعوا فى المرحلة العمرية ما فوق ٤٠ عام ويعنى ذلك أنهم فى مرحلة العمل وهم فى حاجة إلى برامج التمكين الأخرى.

جدول (٦) الصعوبات التي تواجه الاستفادة من البرامج الاقتصادية (ن=٤٣)

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		الصعوبات
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
٢	%٥٧,٣	١,٧٢	٧٤	%٣٩,٥	١٧	%٤٨,٩	٢١	%١١,٦	٥	عدم توافر التمويل اللازم للمشروعات المختلفة
١	%٥٨,١	١,٧٤	٧٥	%٦٢,٨	٢٧	%٣٤,٩	١٥	%٢,٣	١	صعوبة الحصول على قروض
٣	%٥١,١	١,٥٣	٦٦	٤٨,٨٥ %	٢١	٤٨,٨٥ %	٢١	%٢,٣	١	عدم توافر المعدات والآلات اللازمة لإقامة هذه المشروعات
١	%٥٨,١	١,٧٤	٧٥	%٣٢,٥	١٤	%٦٠,٥	٢٦	%٧	٣	عدم توافر الأماكن اللازمة لإقامة المشروعات
٤	%٥٠,٣	١,٥١	٦٥	%٥٨,٢	٢٥	%٣٢,٥	١٤	%٩,٣	٤	قلة مدربين الحرف والصناعات الصغيرة
٥	%٤٨,٨	١,٤٦	٦٣	%٥٨,٢	٢٥	٣٧,٢	١٦	%٤,٦	٢	ارتفاع أجور الخبراء والاستشاريين في المجال الاقتصادي

الأهمية النسبية=٥٤%

مجموع الأوزان = ٤١٨

باستقراء بيانات الجدول السابق فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه الاستفادة من البرامج الاقتصادية جاء في الترتيب الأول، صعوبة الحصول على قروض وفي الترتيب الأول مكرر عدم توافر الأماكن لإقامة هذه المشروعات وذلك بمتوسط مرجح (١,٧٤) وقوة نسبية (٥٨,١%)، ثم في المرتبة الخامسة والأخيرة ارتفاع أجور الخبراء والاستشاريين في المجال الاقتصادي وذلك بمتوسط مرجح (١,٤٦) قوة نسبية (٤٨,٨%).

وعند النظر إلى متوسطات الاستجابة نجد أنه لا يوجد أي من هذه الصعوبات تقع في المستوى الأول من الأهمية، بينما يقع في المستوى الثاني من الأهمية كل من الصعوبات التالية: عدم توافر التمويل اللازم وصعوبة الحصول على قروض، وعدم توافر المعدات والآلات اللازمة لإقامة هذه المشروعات وقلة مدربين الحرف والصناعات الصغيرة.

ويعنى ذلك أن جميع الصعوبات السابقة ليست بذات أهمية كبرى ويمكن التغلب عليها بمزيد من الدعم المادى.

ويأتى في مقدمة هذه الصعوبات أهمية عدم توافر التمويل اللازم، ويعد التمويل من أهم المشكلات التي تواجه الجمعيات الأهلية

وتأتى استجابة ارتفاع أجور الخبراء والاستشاريين في المجال الاقتصادي في المستوى الأخير من الأهمية، وهذا يعنى أنها لا تعتبر صعوبة على الإطلاق، ويتبين من ذلك أن الجمعية توفر خبراء واستشاريين في المجال الاقتصادي.

جدول (٧) عدد المستفيدين من البرامج الثقافية التي تقدمها جمعيات صناع الحياة

النسبة %	التكرار	الاستفادة من البرامج الثقافية التي تقدمها الجمعية
٦٢,٥%	٧٥	نعم
٣٧,٥%	٤٥	لا
١٠٠%	١٢٠	المجموع

يوضح الجدول السابق عدد المستفيدين من البرامج الثقافية التي تقدمها جمعيات صناع الحياة حيث بلغت نسبة المستفيدين (٦٢,٥%) أى ما يقرب من ثلثي المستفيدين من عينة البحث في مقابل (٣٧,٥%) لم يستفيدوا من البرامج الثقافية التي تقدمها الجمعية. وتعكس هذه النتيجة أن أكثر من نصف المستفيدين يستفيدون من البرامج الثقافية وهو ما يؤكد الجزء النظرى حيث أن من أهم أهداف التنمية المحلية لتمكين الأسر الأولى بالرعاية إحداث تغييرات فى الناس وبيئاتهم، وأفضل أساليب إحداث التغييرات هى التغييرات التي تقدمها الأمسيات الثقافية والفنون المختلفة والتي تناقش قضايا المجتمع وتحاول تطويره ونموه.

جدول (٨) الصعوبات التي تواجه الاستفادة من البرامج الثقافية التي تقدمها الجمعية (ن=٧٥)

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		الصعوبات
				النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٤	٦٥,٨%	١,٩٧	١٤٨	١٨,٧%	١٤	٥٦,٣%	٤٩	١٦%	١٢	عدم توافر التمويل اللازم
١	٧٥,٦%	٢,٢٦	١٧٠	١٤,٧%	١١	٤٤%	٣٣	٤١,٣%	٣١	عدم توافر الأدوات اللازمة للأعمال الفنية
٢	٦٨%	٢,٠٤	١٥٣	٣٤,٦%	٢٦	٢٦,٧%	٢٠	٣٨,٧%	٢٩	لا يوجد مسرح يلائم تقديم الأنشطة المسرحية
١	٧٥,٦%	٢,٢٦	١٧٠	٢٥,٣%	١٩	٢٢,٧%	١٧	٥٢%	٣٩	لا يوجد مرسوم مناسب للأنشطة الفنية
٥	٦٤,٩%	١,٩٤	١٤٦	٢٥,٣%	١٩	٥٤,٧%	٤١	٢٠%	١٥	لا تتوفر قاعات مناسبة للأمسيات والمحاضرات الثقافية
٦	٦١,٨%	١,٨٥	١٣٩	٣٣,٣%	٢٥	٤٨%	٣٦	١٨,٧%	١٤	عدم توافر الخبراء فى المجالات الفنية
٣	٦٦,٧%	٢	١٥٠	٢٦,٧%	٢٠	٤٦,٦%	٣٥	٢٦,٧%	٢٠	لا أجد الوقت الكافى لمتابعة الأنشطة الثقافية

مجموع الأوزان = ١٠٧٦ الأهمية النسبية =

٥٨,٣%

باستقراء بيانات الجدول السابق فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه الاستفادة من البرامج الثقافية التي تقدمها جمعيات صناع الحياة جاء فى المرتبة الأولى عدم توافر الأدوات اللازمة للأعمال الفنية، وجاء فى المرتبة الأولى مكرر لا يوجد مرسوم مناسب للأنشطة الفنية وذلك بمجموع أوزان (١٧٠) ومتوسط مرجح (٢,٢٦) وقوة نسبية (٧٥,٦%)، ثم يأتي فى المرتبة السادسة والأخيرة عدم توافر الخبراء فى المجالات الفنية وذلك بمجموع أوزان (١٣٩) ومتوسط

مرجح (١,٨٥) وقوة نسبية (٦١,٨%).

ويتضح من متوسطات الاستجابات أن جميع الاستجابات تقع في المستوى الثاني من الأهمية.

وتأتى أول الصعوبات عدم توافر مرسوم وعدم توافر الأدوات الفنية اللازمة للأعمال الفنية، ويعنى ذلك عدم تركيز الجمعية على هذه الأنشطة مقارنة باهتمامها ببرامج التمكين الأخرى.

وتبلغ الأهمية النسبية للصعوبات التي تواجه الاستفادة من البرامج الثقافية (٥٨,٣%).

جدول (٩) الاستفادة من البرامج الصحية للجمعية

النسبة	التكرار	الاستفادة من البرامج الصحية للجمعية
٦٠%	٧٢	نعم
٤٠%	٤٨	لا
١٠٠%	١٢٠	المجموع

تحددت استجابات عينة الدراسة أن نسبة المستفيدين من البرامج الصحية التي تقدمها جمعيات صناع الحياة (٦٠%) أى أكثر من نصف المستفيدين فى مقابل (٤٠%) فقط لا يستفيدون من هذه البرامج، وهذه نسبة جيدة فالصحة جانب لا يغفل فى عملية التنمية حيث يقاس تقدم الشعوب من خلال جوانب ثلاث، الصحة، التعليم، والفقر.

وهذه الجوانب الثلاثة ترتكز عليهم جمعيات صناع الحياة يتضح ذلك من استجابات الباحثين، وهذا أمراً جيداً فقلما توجد جمعيات تهتم بهذه الجوانب الثلاثة للتنمية البشرية.

جدول (١٠) الصعوبات التي تواجه الاستفادة من البرامج الصحية التي تقدمها الجمعية (ن=٧٢)

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرحج	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		الصعوبات
				النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٤	٦٧,١%	٢,٠١	١٤٥	٢٩,٢%	٢١	٤٠,٢%	٢٩	٣٠,٦%	٢٢	عدم القدرة على تمويل الحملات الوقائية
١	٧٩,٦%	٢,٣٨	١٧٢	١٩,٥%	١٤	٢٢,٢%	١٦	٥٨,٣%	٤٢	ارتفاع تكاليف علاج الإدمان
٣	٦٩,٩%	٢,٠٩	١٥١	٢٢,٣%	١٦	٤٥,٨%	٣٣	٣١,٩%	٢٣	صعوبة تغيير العادات والتقاليد الخاطئة صحياً
٥	٦٦,٧%	٢	١٤٤	٢٥%	١٨	٥٠%	٣٦	٢٥%	١٨	عدم توافر الأجهزة الإعلامية اللازمة لنشر هذه الحملات
٢	٧٢,٢%	٢,١٦	١٥٦	٢٧,٨%	٢٠	٢٧,٨%	٢٠	٤٤,٤%	٣٢	ارتفاع أسعار الأدوية
٦	٥٩,٧%	١,٧٩	١٢٩	٤٥,٨%	٣٣	٢٩,٢%	٢١	٢٥%	١٨	صعوبة توافر الخبراء والمتخصصين

الأهمية النسبية = ٥٩,٢%

مجموع الأوزان = ٨٩٧

باستقراء بيانات الجدول السابق فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه الاستفادة من

البرامج الصحية التي تقدمها جمعيات صناع الحياة جاءت في المرتبة الأولى صعوبة ارتفاع تكاليف علاج الإدمان وذلك بمجموع أوزان (١٧٢) ومتوسط مرجح (٢,٣٨) وقوة نسبية (٧٩,٦%)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة صعوبة توافر الخبراء المختصين وذلك بمجموع أوزان (١٢٩) ومتوسط مرجح (١,٧٩) وقوة نسبية (٥٩,٧%).

تشير متوسطات الاستجابات أن جميع العبارات تقع في المستوى الثاني من الأهمية، وذلك يدل على أن للجمعيات جهوداً في الدعم المادى والدعم الفنى وإن كان فيها بعض جوانب القصور فيجب أن تزيد الجمعية من توجيه دعمها المادى والفنى إلى البرامج التنموية المختلفة، وتبلغ الأهمية النسبية لهذه الصعوبات (٥٩,٢%).

أما بالنسبة لأهم صعوبة في هذه الصعوبات هي ارتفاع تكاليف علاج الإدمان، فإلى الآن لم توجد جمعيات صناع الحياة أماكن جاهزة لعلاج الإدمان ولكنها تعاونت مع وزارة الصحة في حملة حماية، وكانت توجه المدمنين راغبي العلاج إلى الأماكن العلاجية الخاصة بالدولة سواء في مستشفى المعادى للقوات المسلحة أو في مستشفى مصر الجديدة بالمطار، هذا إلى جانب مستشفيات خاصة تعاونت مع هذه الحملة، وقبلت حالات مجاناً في أثناء قيام الحملة.

جدول (١١) الاستفادة من البرامج الاجتماعية لجمعيات صناع الحياة

النسبة	التكرار	الاستفادة من البرامج الاجتماعية لجمعيات صناع الحياة
٢٠,٨%	٢٥	نعم
٧٩,٢%	٩٥	لا
١٠٠%	١٢٠	المجموع

أوضحت عينة الدراسة من المستفيدين من برامج جمعيات صناع الحياة أن نسبة (٧٩,٢%) لم يستفيدوا من البرامج الاجتماعية لجمعيات صناع الحياة، ونسبة (٢٠,٨%) فقط استفادوا من البرامج الاجتماعية لجمعيات صناع الحياة، وهذا يعكس أن معظم المستفيدين الشباب اشتركوا في الجمعية من أجل تحقيق التنمية رغبة منهم في تطوير ذاتهم وتمييزها بالبرامج التعليمية والثقافية والصحية، وبالتالي يريد الشباب تنمية مجتمعه، فالهدف من جمعيات صناع الحياة هدف تنموى وليس الهدف الأساسى منها تقديم مساعدات في ظل تمكين الأسر الأولى بالرعاية، ولكن لا يمكن إغفال الحالات التي تحتاج إلى مساعدة، إلى أن تقديم المساعدة لسكان المجتمع في شكل مشاريع "برامج اقتصادية" وجعلهم يعملون من أجل تحسين مستوى معيشتهم، يغير في ثقافتهم وهذا هدف التنمية المحلية الحقيقي فالتنمية لا تقدم على تقدم الإعانات والمساعدات الخيرية بل على إدراك سكان المجتمع بحاجاتهم ومشكلاتهم،

وهذا يتفق مع الجزء النظري للدراسة.

جدول (١٢) الصعوبات التي تواجه الاستفادة من البرامج الاجتماعية التي تقدمها الجمعية (ن=٢٥)

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		الصعوبات
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
٤	%٤١,٣	١,٢٤	٣١	%٨٠	٢٠	%١٦	٤	%٤	١	عدم القدرة على الانتظام في الإعانات الشهرية
٣	%٤٢,٧	١,٢٨	٣٢	%٧٦	١٩	%٢٠	٥	%٤	١	عدم القدرة على الوصول لمستحقي الخدمة الحقيقيين
٤	%٤١,٣	١,٢٤	٣١	%٨٠	٢٠	%١٦	٤	%٤	١	نقص الإمكانيات المادية التي يحتاجها جهاز العرائس
٢	%٥٢	١,٥٦	٣٩	%٥٢	١٣	%٤٠	١٠	%٨	٢	عدم القدرة على تغطية جميع الحالات المستحقة للخدمة بسبب نقص الأشياء العينية من ملابس وخلافه
١	%٧٧,٣	٢,٣٢	٥٨	%٢٠	٥	%٢٨	٧	%٥٢	١٣	عدم وجود أخصائيين اجتماعيين متخصصين للعمل مع الحالات مستحقي الخدمة

الأهمية النسبية = ٥٠,٩%

مجموع الأوزان = ١٩١

يتضح من الجدول السابق المتعلق بالصعوبات التي تواجه الاستفادة من البرامج الاجتماعية التي تقدمها جمعيات صناع الحياة أن عدم وجود أخصائيين اجتماعيين متخصصين للعمل مع الحالات مستحقي الخدمة يأتي في المرتبة الأولى وذلك بمجموع أوزان (٥٨) ومتوسط مرجح (٢,٣٢) وقوة نسبية (٧٧,٣%)، ثم يأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة عدم القدرة على الانتظام في الإعانات الشهرية ثم في المرتبة الرابعة مكرر نقص الإمكانيات المادية التي يحتاجها جهاز العرائس وذلك بمجموع أوزان (٣١) ومتوسط مرجح (١,٢٤) وقوة نسبية (٤١,٣%).

وتبين متوسطات الاستجابات عدم وجود أي من الصعوبات يقع في المستوى الأول من الأهمية بينما يوجد صعوبتان يقعان في المستوى الثاني من الأهمية من وهما عدم وجود أخصائيين اجتماعيين متخصصين للعمل مع الحالات المستحقين للخدمة، وعدم القدرة على تغطية جميع الحالات المستحقة للخدمة بسبب نقص الأشياء العينية من ملابس وخلافه، ونجد أن هاتين الصعوبتين يقعان في مستوى أهمية متوسطة، حيث أنه من المهم توافر الأخصائيين لبحث الحالات الاجتماعية وتحديد مستحقي الخدمة الحقيقيين وقد تبين أنه لا يوجد بالجمعيات أخصائي اجتماعي ويستلزم لتحقيق أهداف جمعيات صناع الحياة توفير أخصائيين اجتماعيين للعمل بها.

بينما يقع في المستوى الأخير الضعيف للأهمية كل من الاستجابات:

(عدم القدرة على الانتظام في الإعانات الشهرية، وعدم القدرة على الوصول لمستحقي الخدمة الحقيقيين ونقص الإمكانيات المادية التي يحتاجها جهاز العرائس) وهذا يعني أنهم

ليست بصعوبات أى أن الجمعيات تدعم هذه الأشياء وتوفرها، وهنا لا تمثل صعوبات البرامج الاجتماعية ذات أهمية، حيث بلغت الأهمية النسبية لهذه الصعوبات (٩,٥٠%) .

جدول (١٣) نوع أعضاء مجالس إدارات جمعيات صناعات الحياة وأعضاء المكاتب التنفيذية

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	٢٧	%٤٦,٦
أنثى	٣١	%٥٣,٤
المجموع	٥٨	%١٠٠

تشير استجابات عينة الدراسة من أعضاء مجالس إدارات وأعضاء المكاتب التنفيذية لجمعيات صناعات الحياة أن نسبة (٥٣,٤%) من الإناث في مقابل (٤٦,٤%) فقط ذكور وتدل الزيادة في نسبة الإناث عن الذكور عن وعى المرأة بأهمية مشاركتها في تنمية بلدها وتغيير اهتماماتها بالمنزل وقطع بل اتجاهها نحو العمل الأهلي.

جدول (١٤) إسهام الجمعية فى تقديم الدعم المادى للبرامج التعليمية (ن=٥٨)

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حتما		نعم		إسهام الجمعية فى تقديم الدعم المادى للبرامج التعليمية
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
٢	٨٩,٧ %	٢,٦٨	١٥٦	%٨,٦	٥	%١٣,٨	٨	%٧٧,٦	٤٥	توفر الجمعية أجور للمدرسين.
٣	٦٠,٩ %	١,٨٢	١٠٦	%٤٣,١	٢٥	%٣١	١٨	%٢٥,٩	١٥	تقدم الجمعية مكافآت مادية للمدربين.
١	٩٢,٥ %	٢,٧٧	١٦١	%١,٧	١	%١٩	١١	%٧٩,٣	٤٦	توفر الجمعية معامل للحاسب الآلى.
٦	٣٩,١ %	١,١٧	٦٨	%٨٩,٧	٥٢	%٣,٤	٢	٦,٩	٤	توفر الجمعية الآلات اللازمة للتدريب على الحرف والصناعات الصغيرة
٥	%٥٤	١,٦٢	٩٤	%٥١,٧	٣٠	%٣٤,٥	٢٠	%١٣,٨	٨	توفر الجمعية فصول لتعليم الكبار.
٤	٥٤,٦ %	١,٦٣	٩٥	%٥١,٧	٣٠	%٣٢,٧	١٩	%١٥,٦	٩	توفر الجمعية معامل للغت والترجمة

الأهمية النسبية = %٥٥,١

مجموع الأوزان = ٦٨٠

وفيما يتعلق بإسهام الجمعية فى تقديم الدعم المادى للبرامج التعليمية يتضح أن توفير الجمعية معامل الحاسب الآلى جاء فى المرتبة الأولى وذلك بمتوسط مرجح (٢,٧٧) وقوة نسبية (٩٢,٥%)، وفى المرتبة السادسة توفير الجمعية الآلات اللازمة للتدريب على الحرف والصناعات الصغيرة بمتوسط مرجح (١,١٧) وقوة نسبية (٣٩,١%).

وتشير متوسطات الاستجابات أن كل من الاستجابات المتعلقة (بتوفير الجمعية لأجور للمدربين، توفير الجمعية لمعامل للحاسب الآلى) يقعان فى المستوى الأول للأهمية الذى يمثل أكثر من ٨٣,٣%، وهذا يعنى أن الجمعيات تسهم بقدر كبير فى توفير الأجور للمدربين

وتوفير معامل للحاسب الآلى.

وهذا يوضح أن الجمعية بالفعل تقدم دعماً مادياً لبرامجها التعليمية، وتوفير الدعم المادى من أهم عوامل نجاح البرنامج، حيث تعد قضية الموارد البشرية من القضايا التي تحظى بالاهتمام الكبير من جانب العلماء والباحثين، وبالنسبة للمستوى المتوسط من الأهمية: تقدم الجمعية مكافآت مادية للمتدربين وتوفر الجمعية فصول لتعليم الكبار، وتوفر الجمعية معامل للغات والترجمة.

بينما يأتي المستوى الأخير الضعيف للأهمية استجابة توفر الجمعية الآلات اللازمة للتدريب على الحرف والصناعات الصغيرة، ويتضح من هذه النتيجة القصور فى هذا الجانب وربما يرجع ذلك إلى عدم إقبال الشباب على العمل الحرفى، والحقيقة أن للعمل الحرفى دوراً هاماً فى القضاء على البطالة وهى إحدى أهم المشكلات التى تواجه الشباب.

جدول (١٥) يوضح إسهام الجمعية فى تقديم الدعم الفنى للبرامج التعليمية عن طريق ن=٥٨

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		تسهم الجمعية فى تقديم الدعم الفنى للبرامج التعليمية عن طريق
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
٢	%٩٦	٢,٨٧	١٦٧	%١,٧	١	%٨,٦	٥	%٨٩,٧	٥٢	توفر الجمعية مدربين تنمية بشرية للتدريب الشباب على المهارات المختلفة.
١	%٩٧,٧	٢,٩٣	١٧٠	٠	٠	%٦,٩	٤	%١٣,١	٥٤	توفر الجمعية مدربين فى مجال الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات.
٤	%٤٥,٤	١,٣٦	٧٩	٧٤,١ %	٤٣	١٥,٦ %	٩	%١٠,٣	٦	توفر الجمعية مدربين لغات
٣	%٧١,٨	٢,١٥	١٢٥	%٦,٩	٤	٧٠,٧ %	٤١	%٢٢,٤	١٣	توفر الجمعية محفظين قران ومعلمين تجويد.

الأهمية النسبية = %٧٩,٥

مجموع الأوزان = ٥٤١

يتبين من الجدول السابق فيما يتعلق بإسهام الجمعية فى تقديم الدعم الفنى للبرامج التعليمية أنه جاء فى الترتيب الأول توفير الجمعية مدربين فى مجال الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات بمتوسط مرجح (٢,٩٣) وقوة نسبية (%٩٧,٧) وفى المرتبة الرابعة متوسط مرجح (١,٣٦) وقوة نسبية (%٤٥,٤) توفير الجمعية مدربين لغات.

ويتضح من المتوسطات الاستجابة أن بعض الاستجابات تقع فى المستوى الأول من الأهمية وهى توفير الجمعية مدربين تنمية بشرية لتدريب الشباب على المهارات المختلفة، توفر الجمعية مدربين فى مجال الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات.

وهذا يعنى أن الجمعية تقدم إسهامها الفنى للبرامج التعليمية فى هذين المجالين، فالتعليم يعتبر

استثماراً في المستقبل وله عائد ومردود أعلى بكثير من أى استثمار آخر .
ويقع في المستوى المتوسط الأهمية توفير معلمين لغات، وهذه الاستجابة تعنى أى الجمعية تدعم هذا النشاط ولكن ليس بالقدر الكافى.
بينما فى المستوى الضعيف للأهمية محفظين قرآن ومعلمين تجويد، وقد أوضحت عينة الدراسة أنه يوجد قصور فى مدرّبين اللغات ولا توفرهم الجمعية بالقدر المطلوب، وجاءت الأهمية النسبية للدعم الفنى للبرامج التعليمية (٧٧%).

جدول (١٦) إسهام الجمعية فى تقديم الدعم المادى للبرامج الاقتصادية (ن=٥٨)

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		إسهام الجمعية فى تقديم الدعم المادى للبرامج الاقتصادية
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
١	٨٩,١%	٢,٦٧	١٥٥	٦,٩%	٤	١٩%	١١	٧٤,١%	٤٣	تمسول الجمعية المشروعات الصغيرة.
٥	٦٠,٣%	١,٨١	١٠٥	٢٤,١%	١٤	٧٠,٧%	٤١	٥,٢%	٣	تقديم الجمعية للمستفيدين من خدماتها.
٧	٣٣,٣%	١	٥٨	١٠٠%	٥٨	٠	٠	٠	٠	تمسول الجمعية المشروعات بفروض بفائدة ضئيلة.
٢	٧٢,٤%	٢,١٧	١٢٦	١٣,٨%	٨	٥٥,٢%	٣٢	٣١%	١٨	تمسول الجمعية المشروعات بالاعتماد على فروض بدون فائدة
٤	٦٢,١%	١,٨٦	١٠٨	٢٠,٧%	١٢	٧٢,٤%	٤٢	٦,٩%	٤	توفر الأدوات اللازمة للمشروعات المختلفة
٣	٦٦,٧%	٢	١١٦	٢٢,٤%	١٣	٥٥,٢%	٣٢	٢٢,٤%	١٣	توفير الجمعية المواد الخام اللازمة للصناعات.
٦	٥٦,٣%	١,٦٨	٩٨	٣١%	١٨	٦٩%	٤٠	٠%	٠	توفر الجمعية الأماكن المناسبة لإقامة هذه المشروعات

الأهمية النسبية=٥٢,٩%

مجموع الأوزان= ٧٦٦

باستقراء بيانات الجدول السابق المتعلق بإسهام الجمعية فى تقديم الدعم المادى للبرامج الاقتصادية، جاء فى المتربة الأولى تمويل الجمعيات المشروعات الصغيرة بمجموع أوزان (١٥٥) ومتوسط مرجح (٢,٦٧) وقوة نسبية (٨٩,١%)، وفى المتربة السادسة توفير الجمعية الأماكن المناسبة لإقامة هذه المشروعات بمجموع أوزان (٩٨) ومتوسط مرجح (١,٦٨) وقوة المشروعات بفروض بفائدة ضئيلة بمجموع أوزان (٥٨) ومتوسط مرجح (١) وقوة نسبية

(٣٣,٣%).

وتوضح متوسطات الاستجابة ووقوع استجابة تمويل الجمعية المشروعات الصغيرة في الدرجة الأولى من الأهمية، ومعنى ذلك أن الجمعية تدعم المشروعات الصغيرة صورة واضحة وجلية. وتوضح متوسطات الاستجابة وجود استجابات تقع في الدرجة المتوسطة للأهمية وهي (تقدم الجمعية المشروعات الصغيرة، تمول الجمعية المشروعات بالاعتماد على قروض بدون فائدة، توفر المواد اللازمة للمشروعات المختلفة، توفر الجمعية المواد الخام اللازمة للصناعات، توفر الجمعية الأماكن المناسبة لإقامة هذه المشروعات)، ويقع في المستوى الضعيف للأهمية تمول الجمعية المشروعات بقروض بفائدة ضئيلة بنسبة بقوة نسبية (٣٣,٣)، ويرجع ذلك إلى أن الجمعية لا تقدم هذه القروض ذات الفائدة، ويرجع ذلك لأن الجمعية تستقى مبادئها وقيمها من الإسلام وتعاليمه.

جدول (١٧) إسهام الجمعية في تقديم الدعم الفني للبرامج الاقتصادية (ن=٥٨)

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		إسهام الجمعية في تقديم الدعم الفني للبرامج الاقتصادية
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
١	٨٩,٧ %	٢,٦٨ %	١٥٦	٣,٤ %	٢	٢٤,٢ %	١٤	٧٢,٤ %	٤٢	تقدم الجمعية دورات لتشجيع ثقافة العمل الحر والإنتاج.
٥	٤٠,٨ %	١,٢٢	١,٢٢	٧٧,٠ %	٥	٢٢,٤ %	١٣	صفر	٠	توفر الجمعية خبراء للتدريب على الصناعات المختلفة.
٤	٤٨,٩ %	١,٤٦	١,٤٦	٥٥,٠ %	٣٢	٤٣,١ %	٢٥	١,٧ %	١	سينوافر بالجمعية خبراء قانونيين في هذه المجالات.
٣	٥٤,٦ %	١,٦٣	١,٦٣	٣٨,٠ %	٢٢	٦٠,٠٠٠ %	٣٥	١,٧ %	١	توفر الجمعية خبراء ومستشاريين اقتصاديين.
٢	٧٩,٩ %	٢,٣٩	١٣٩	١٥,٠ %	٩	٢٩,٣ %	١٧	٥٥,٠ %	٣٢	تساعد الجمعية في عمل دراسات جدوى للمشروعات.

الأهمية النسبية=٥٢,٨

مجموع الوزان =٥٤٦

تشير نتائج الجدول السابق فيما يتعلق بإسهام الجمعية في تقديم الدعم الفني للبرامج الاقتصادية أنه جاء في المرتبة الأولى تقدم الجمعية دورات لتشجيع ثقافة العمل الحر والإنتاج بمجموع أوزان (١٥٦) ومتوسط مرجح (٢,٦٨) وقوة نسبية (٨٩,٧%) وفي المرتبة الخامسة توفير الجمعية خبراء للتدريب على الصناعات المختلفة بمجموع (٧١) ومتوسط مرجح (١,٢٢) وقوة نسبية (٤٠,٨%).

وتشير متوسطات الاستجابة أنه يقع في المستوى الأول من الأهمية تقديم الجمعية

دورات لتشجيع ثقافة العمل الحر والإنتاج، وهذا يتفق مع مبادئ التنمية المحلية حيث تهدف هذه الدورات إلى تغيير اتجاهات الشباب نحو الإنتاج وهو ما يتفق مع الهدف المعنوي للتنمية المحلية، انظر الجزء النظري الفصل الثالث "عملية التنمية المحلية".

ويقع في المستوى المتوسط للأهمية كل من العبارتين الأتيتين (توفير الجمعية خبراء ومستشارون اقتصاديون، وتساعد الجمعية في عمل دراسات جدوى للمشروعات) فتوفير الخبراء والمستشارون في المجالات التخصصية أمراً في غاية الأهمية في عملية التنمية المحلية حيث من المفترض وجود فريق عمل متكامل لتحقيق أهداف التنمية المحلية. وهذا ما يتفق مع الجزء النظري للدراسة، ويقع في المستوى الضعيف للأهمية لتوفير الجمعية خبراء للتدريب على الصناعات المختلفة ويتوافر بالجمعية خبراء قانونيين للمجالات الاقتصادية، ويعنى هذا أن الجمعية لا تقدم هذا النوع من الدعم.

جدول (١٨) البرامج الثقافية التي تقدمها الجمعية (ن=٥٨)

النسبة %	التكرار	البرامج الثقافية التي تقدمها الجمعية
٥٠%	٢٩	تقدم الجمعية ندوات شعرية.
٨٦,٢%	٥٠	تقدم الجمعية مسابقات ثقافية للأعضاء.
٩٣,١%	٥٤	تقدم الجمعية برامج دينية
٥٥,٢%	٣٢	يتوافر بالجمعية فرق فنون مسرحية.
٣١%	١٨	تقدم الجمعية أعمال إذاعية
٦٢,١%	٣٦	يتوافر بالجمعية أنشطة فنية (رسم - نحت)
٧٩,٣%	٤٦	تقدم الجمعية رحلات تعليمية
٦٧,٢%	٣٩	ترعى الجمعية الكوادر الموهوبة فنياً
١٠٠%	٥٨	تقدم الجمعية محاضرات لنشر قيم وعادات الإيجابية والنجاح
٩٦,٦%	٥٦	تقيم الجمعية أمسيات ثقافية.

تبين من استجابات عينة البحث من أعضاء مجالس لإدارات وأعضاء المكاتب التنفيذية لجمعيات صناع الحياة فيما يتعلق بالبرامج الثقافية التي تقدمها الجمعية أن أعلى نسبة وهي (١٠٠%) تقديم الجمعية محاضرات لنشر قيم وعادات النجاح مثل الإيجابية والإلتقان، يلي ذلك بنسبة (٩٣,١%) تقديم برامج دينية، يلي ذلك بنسبة (٨٦,٢%) تقديم مسابقات ثقافية للأعضاء، يلي ذلك بنسبة (٧٩,٣%) تقديم رحلات تعليمية، يلي ذلك بنسبة (٦٧,٢%) الكوادر الموهوبة فنياً، يلي ذلك بنسبة (٦٢,١%) توفير الجمعية لأنشطة فنية (رسم - نحت)، يلي ذلك بنسبة (٥٥,٢%) توافر فرق الفنون المسرحية بالجمعية، يلي ذلك بنسبة (٥٠%) تقديم الجمعية للندوات الشعرية، بينما أقل نسبة وهي (٣١%) تقديم الجمعية الأعمال الإذاعية.

وتعكس هذه النتائج اهتمام جمعيات صناع الحياة بالنواحي المعنوية والثقافية للإنسان والتي من شأنها تطور الفرد وتجعله قادر على إحداث التنمية المجتمعية فيتطور الفرد بتطور المجتمع، وتشير النتائج إلى عدة نواحي عدة تهتم بها الجمعيات منها الأمسيات الثقافية والأعمال الفنية والمسرحية والإذاعية أيضا فيوجد بجمعيات صناع الحياة إذاعة تبث عبر الإنترنت.

جدول (١٩) إسهامات الجمعية في تقديم الدعم المادي للبرامج الثقافية (ن=٥٨)

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		إسهام الجمعية في تقديم الدعم المادي للبرامج الثقافية
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
٤	٥٦,٣%	١,٦٨	٩٨	٥٣,٤%	٣١	٢٤,٢%	١٤	٢٢,٤%	١٣	توفر الجمعية أجور للمدرسين.
٢	٨٣,٩%	٢,٥١	١٤٦	١٥,٦%	٩	١٧,٢%	١٠	٦٧,٢%	٣٩	تقدم الجمعية مكافآت للمتميزين في الأنشطة المختلفة.
١	٩٢,٥%	٢,٧٧	١٦١	٥,٢%	٣	١٢,١%	٧	٨٢,٨%	٤٨	تمول الجمعية المحاضرات والأمسيات الثقافية.
٤	٥٦,٣%	١,٦٨	٩٨	٣٧,٩%	٢٢	٥٥,٢%	٣٢	٦,٩%	٤	توفر الجمعية المراسم الفنية.
٥	٥٤,٦%	١,٦٣	٩٥	٤١,٤%	٢٤	٥٣,٤%	٣١	٥,٢%	٣	توفر الأدوات الفنية اللازمة.
٣	٨٣,٣%	٢,٥	١٤٥	١٠,٤%	٦	٢٩,٣%	١٧	٦٠,٣%	٣٥	توفر قاعات مناسبة للمحاضرات والأمسيات الثقافية.
٦	٤٠,٢%	١,٢٠	٧٠	٧٩,٣%	٤٦	٢٠,٧%	١٢		٠	توفر مسرح لإقامة العروض المختلفة.

الأهمية النسبية=٥٦,٧

مجموع الأوزان= ٨١٣

باستقرار بيانات الجدول السابق المتعلق بإسهام الجمعية في تقديم الدعم المادي للمادة للبرامج الثقافية جاء في المرتبة الأولى تمويل الجمعية المحاضرات والأمسيات الثقافية بمجموع أوزان (١٦١) ومتوسط مرجح (٢٠٧٧) وقوة نسبية (٩٢,٥%)، وفي المرتبة السادسة توفير مسرح لإقامة العروض المختلفة بمجموع أوزان (٧٠) ومتوسط مرجح (١,٢٠) وقوة نسبية (٤٠,٢%).

وتبين متوسطات الاستجابة أنه يقع في المستوى الأول للأهمية تقديم الجمعية المكافآت للمتميزين في الأنشطة المختلفة، وتمويل الجمعية المحاضرات والأمسيات الثقافية، وتوفير الجمعية قاعات للأمسيات والمحاضرات الثقافية، ويعكس هذا اهتمام الجمعية بالأنشطة الثقافية التي من شأنها تنمية قدرات المستفيدين، ويتفق هذا مع الجدول السابق (٥٧) والذي

يتبين منه أن الجمعية تقدم محاضرات لنشر عادات النجاح بنسبة (١٠٠%).
بينما يقع في المستوى المتوسط للأهمية توفير الجمعية أجور المدربين وتوفير المراسم الفنية وتوفير الأدوات للأعمال الفنية، ويقع في المستوى الضعيف للأهمية توفير الجمعيات مسرح لإقامة عروض مسرحية. ويعنى ذلك أن الجمعية لا توفر المسارح الفنية، أما الأهمية النسبية لإسهام جمعيات صناع الحياة في الدعم المادى للبرامج الثقافية فتبلغ (٥٦,٧%).

جدول (٢٠) إسهام الجمعية يوضح في تقديم الدعم الفنى للبرامج الثقافية (ن=٥٨)

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		إسهام الجمعية يوضح في تقديم الدعم الفنى للبرامج الثقافية
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
٤	٥٨,٦ %	١,٧٥	١٠٢	٢٤,١ %	١٤	٧٥,٩ %	٤٤	٠	توفر الجمعية خبراء فى الأنشطة الفنية.	
٣	٧٠,١ %	٢,١٠	١٢٢	١٠,٣ %	٦	٦٩ %	٤٠	٢٠,٧ %	١٢	تحرص الجمعية على دعوة المثقفين ومشاركتهم فى هذه البرامج.
٢	٥٩,٢ %	١,٧٧	١٠٣	٢٧,٦ %	١٦	٦٧,٢ %	٣٩	٥,٢ %	٣	توفر الجمعية مدرسين للأنشطة الفنية.
١	٨٣,٩ %	٢,٥١	١٤٦	١٢,١ %	٧	٢٤,١ %	١٤	٦٣,٨ %	٣٧	تقدم دورات تدريبية لحث الشباب على أهمية الإبداع.

الأهمية النسبية = ٥٨%

مجموع أوزان = ٤٧٣

باستقراء بيانات الجدول السابق فيما يتعلق بإسهام الجمعية فى تقديم الدعم الفنى للبرامج الثقافية، جاء فى المرتبة الأولى تقديم الجمعية للدورات تدريبية لحث الشباب على أهمية الإبداع بمجموع الأوزان (١٤٦) ومتوسط مرجح (٢,٥١) وقوة نسبية (٨٣,٩%)، يليها فى المرتبة الثانية توفر الجمعية مربين للأنشطة الفنية بمجموع أوزان (١٠٣) ومتوسط مرجح (١,٧٧) وقوة نسبية (٥٩,٢%)، يليها فى المرتبة الثالثة حرص الجمعية على دعوة المثقفين ومشاركتهم فى هذه البرامج بمجموع أوزان (١٢٢) ومتوسط مرجح (٢,١) وقوة نسبية (٧٠,١%)، يليها فى المرتبة الرابعة توفر الجمعية وجود خبراء فى الأنشطة الفنية بمجموع أوزان (١٠٢) ومتوسط مرجح (١,٧٥) وقوة نسبية (٥٨,٦%).

يتبين من متوسطات الاستجابة أنه يقع فى المستوى الأول للأهمية (تقدم الجمعية دورات تدريبية لحث الشباب على أهمية الإبداع)، وهذا يتفق مع أهداف جمعيات صناع الحياة انظر الإطار النظرى الفصل الثانى (أهداف جمعيات صناع الحياة)

ويقع فى المستوى الثانى من الأهمية توفير الجمعية الخبراء فى الأنشطة الفنية حرص الجمعية على دعوة المثقفين ومشاركتهم فى هذه البرامج وتوفير الجمعية مدربين للأنشطة الفنية.

حيث تقدم الجمعية الدعم لهذه المجالات ولكن ليس بالصورة الكافية وذلك من وجهة نظر أعضاء مجالس الإدارات وأعضاء المكاتب التنفيذية ويجب أن تهتم الجمعيات بدعم هذه النواحي. وتبلغ الأهمية النسبية هذه الإسهامات (٥٨%).

جدول (٢١) إسهامات الجمعية في تقديم الدعم المادي للبرامج الصحية (ن=٥٨)

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		إسهامات الجمعية في تقديم الدعم المادي للبرامج الصحية
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
٥	٤٨,٩ %	١,٤٦	٨٥	٦٩ %	٤٠	١٥,٥ %	٩	١٥,٥ %	٩	تستفيد من المنح المقدمة من مؤسسات عالمية.
٤	٦٤,٩ %	١,٩٤	١١٣	٢٢,٥ %	١٣	٦٠,٣ %	٣٥	١٧,٢ %	١٠	تستفيد من منح وزارة الصحة.
٨	٣٣,٣ %	١	٥٨	١٠٠ %	٥٨		٠		٠	توفر أجور للأطباء المشاركين في القوافل الطبية.
٢	٨٩,١ %	٢,٦٧	١٥٥	١,٧ %	١	٢٩,٣ %	١٧	٦٩ %	٤٠	توفر تكاليف الندوات وحملات التوعية.
٨	٣٣,٣ %	١	٥٨	١٠٠ %	٥٨		٠		٠	توفر تكاليف علاج المدمنين.
٧	٣٤,٥ %	١,٠٣	٦٠	٩٦,٦ %	٥٦	٣,٤ %	٢		٠	توفر تجهيز المعامل الطبية.
٦	٤٠,٨ %	١,٢٢	٧١	٨٤,٥ %	٤٩	٨,٦ %	٥	٦,٩ %	٤	تجهز الأماكن العلاجية الملائمة.
١	٩٢ %	٢,٧٥	١٦٠	٦,٩ %	٤	٢٠,٧ %	١٢	٧٥,٩ %	٤٤	إعداد أدوات تساهم في حملات التوعية.
٣	٨٣,٣ %	٢,٥	١٤٥	٦,٩ %	٤	٣٦,٢ %	٢١	٥٦,٩ %	٣٣	توفر الأجهزة الإعلامية.
٨	٣٣,٣ %	١	٥٨	١٠٠ %	٥٨		٠		٠	تقيم مستوصفا صحيا.

الأهمية النسبية=٣,٥٥%

مجموع الأوزان= ٩٦٣

يتضح من نتائج الجدول السابق المتعلق بإسهام الجمعيات في تقديم الدعم المادي للبرامج الصحية، أنه جاء في المرتبة الأولى إعداد أدوات تساهم في حملات التوعية بمجموع أوزان (١٦٠) ومتوسط مزج (٢,٧٥) وقوة نسبية (٩٢%)، وفي المرتبة الثامنة توفير أجور للأطباء المشاركين في علاج المدمنين، يليها في المرتبة الثامنة مكرر في توفير تكاليف علاج المدمنين ويليها في المرتبة الثامنة مكرر أيضاً إقامة مستوصفا صحيا بمجموع أوزان (٥٨) ومتوسط مرجح (١) قوة نسبية (٣٣,٣%).

وتوضح متوسطات الاستجابة وجود بعض الاستجابات في المستوى الأول من الأهمية وهي كالتالي (إعداد أدوات تساهم في حملات التوعية، توفير الأجهزة الإعلامية وتوفير تكاليف الندوات وحملات التوعية). فالتوعية بالإدمان ومخاطره أمراً هاماً وضرورياً للوقاية

منه.

ويقع في المستوى الثاني للأهمية استفادة الجمعية من منح وزارة الصحة، بينما يقع في المستوى الضعيف للأهمية كل الاستجابات الأخرى وتمثل الأهمية النسبية للدعم المادى للبرامج الصحية (٣،٥٥٪).

جدول (٢٢) إسهام الجمعية في تقديم الدعم الفنى للبرامج الصحية

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		إسهام الجمعية في تقديم الدعم الفنى للبرامج الصحية
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
٣	٧٨,٢%	٢,٣٤	١٣٦	١٧,٣%	١٠	٣١%	١٨	٥١,٧%	٣٠	توفير الخبراء في المجال الطبي.
١	١٠٠%	٣	١٧٤		٠		٠	١٠٠%	٥٨	توفير مدربين تنمية بشرية للتدريب على المهارات التي تساعد في التوعية مثل مهارات العرض والتقديم والاتصال.
٤	٧١,٣%	٢,١٣	١٢٤	٣١%	١٨	٢٤,٢%	١٤	٤٤,٨%	٢٦	توفير مدربين في المجالات الطبية.
٢	٧٩,٣%	٢,٣٧	١٣٨	٢٢,٤%	١٣	١٧,٣%	١٠	٦٠,٣%	٣٥	تقدم تدريبات على كيفية التعامل مع المدمنين.
١	١٠٠%	٣	١٧٤		٠		٠	١٠٠%	٥٨	يوجد بالجمعية شراكة مع المنظمات العالمية (اليونسكو)

الأهمية النسبية= ٩٥,٧%

مجموع الأوزان= ٧٤٦

تشير نتائج الدراسة فيما يتعلق بإسهام الجمعيات في تقديم الدعم الفنى للبرامج الصحية جاء في المرتبة الأولى توفير مدربين تنمية بشرية للتدريب على المهارات التي تساعد في التوعية مثل مهارات العرض والتقديم والاتصال بمجموع أوزان (١٧٤) ومتوسط مرجح (٣) وقوة نسبية (١٠٠٪)، في المرتبة الأولى مكرر وجود شراكة مع المنظمات الصحية العالمية (اليونسكو) بمجموع أوزان (١٧٤) ومتوسط مرجح (٣) وقوة نسبية (١٠٠٪)، ويليهما في المرتبة الثانية تقديم تدريبات على كيفية التعامل مع المدمنين بمجموع أوزان (١٣٨) ومتوسط مرجح (٢,٣٧) وقوة نسبية (٧٩,٣٪) ويليهما في المرتبة الثالثة توفير الخبراء في المجال الطبي بمجموع أوزان (١٣٦) ومتوسط مرجح (٢,٣٤) وقوة نسبية (٧٨,٢٪) ويليهما في المرتبة الرابعة توفير مدربين في المجالات الطبية بمجموع أوزان (١٢٤) ومتوسط مرجح (٢,١٣) وقوة نسبية (٧١,٣٪).

وتعكس متوسطات الاستجابة وفق عبارات في المستوى الأول من الأهمية وهي (توفير مدربين تنمية بشرية للتدريب على المهارات التي تساعد في التوعية مثل مهارات العرض والتقديم - الاتصال، الشراكة مع منظمات وهيئات عالمية (اليونسكو)) حيث ترتبط جمعيات صناع

الحياة بشراكة مع اليونسكو في برنامج حماة المستقبل وهو أحد البرامج الصحية التي تهدف إلى الوقاية من الإلتمان والتخمين.

بينما تبلغ الأهمية النسبية لإسهام جمعيات صناع الحياة في تقديم الدعم الفني للبرامج الصحية = (٩٥%).

جدول (٢٣) إسهامات الجمعية في تقديم الدعم المادى للبرامج الاجتماعية (ن=٨٠)

ترتيب	قوة نسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		إسهام الجمعية في تقديم الدعم المادى للبرامج الاجتماعية
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
٣	٨٤,٥%	٢,٥٣	١٤٧	١٢,١%	٧	٢٢,٤%	١٣	٦٥,٥%	٣٨	توفير المساعدات الشهرية
٥	٦٤,٩%	٢,٢٩	١٣٣	٢٩,٣%	١٧	١٢,١%	٧	٥٨,٦%	٣٤	توفير الكفالة للأيتام
٧	٣٣,٣%	١	٥٨	١٠%	٥٨		٠	٠	٠	تمويل حفلات الزفاف الجماعى
١	١٠٠%	٣	١٧٤		٠		٠	١٠٠%	٥٨	تمويل شراء احتياجات شنطة رمضان
٢	٩٤,٨%	٢,٨٤	١٦٥	١,٧%	١	١٢,١%	٧	٨٦,٢%	٥٠	توفير جهاز العرائس للأيتام والفقراء
٤	٧٧%	٢,٣١	١٣٤	١٣,٨%	٨	٤١,٤%	٢٤	٤٤,٨%	٢٦	توفر الملابس للفقراء
٢	٩٤,٨%	٢,٨٤	١٦٥	١,٧%	١	١٢,١%	٧	٨٦,٢%	٥٠	توفر البطاطين للمحتاجين
٣	٧٩,٩%	٢,٣٩	١٣٩	١,٧%	١	٥٦,٩%	٣٣	٤١,٤%	٢٤	توفر الدواء لمرضى الفقراء
٦	٥٦,٩%	١,٧٠	٩٩	٣٨%	٢٢	٥٣,٤%	٣١	٨,٦%	٥	تقديم مساعدات عينية للطلبة المحتاجين

الأهمية النسبية = ٧٧,٥%

مجموع الأوزان = ١٢١٤

باستقراء بيانات الجدول السابق المتعلق بإسهام الجمعية في تقديم الدعم المادى للبرامج الاجتماعية جاء فى المرتبة الأولى تمويل شراء احتياجات شنطة رمضان بمجموع أوزان (١٧٤) ومتوسط مرجح (٣) وقوة نسبية (١٠٠%) يليها فى المركز الثانى فى توفير جهاز العرائس الأيتام والفقراء وفى المرتبة الثانى مكرر بمجموع أوزان (١٦٥) ومتوسط مرجح (٢,٨٤) وقوة نسبية (٧٩,٩%) يليها فى المرتبة الثالثة توفير المساعدات الشهرية فى المرتبة الثالثة توفير المساعدات الشهرية فى المرتبة الثالثة مكرر توفير الدواء لمرضى الفقراء بمجموع أوزان (١٣٩) ومتوسط مرجح (٢,٣٩) وقوة نسبية (٧٩,٩%) يليها فى المرتبة الرابعة فى توفير الملابس للفقراء بمجموع أوزان (١٣٤) ومتوسط مرجح (٢,٣١) وقوة نسبية (٧٧%) يليها فى المرتبة الخامسة توفر الكفالة للأيتام بمجموع أوزان (١٣٣) ومتوسط مرجح (٢,٢٩) وقوة نسبية (٦٤,٩%) يليها فى المرتبة السادسة تقديم المساعدات العينية للطلبة المحتاجين بمجموع أوزان (٩٩) ومتوسط مرجح (١,٧) وقوة نسبية (٥٦,٩%) يليها فى المرتبة السابعة تمويل حفلات الزفاف الجماعى بمجموع أوزان (٥٨) ومتوسط مرجح (١) وقوة نسبية (٣٣,٣%)، وتشير متوسطات الاستجابة فيما يتعلق بالإسهام المادى لجمعيات صناع الحياة فى البرامج الاجتماعية أنها تسهم بمستوى أول من الأهمية فى كلاً من الآتى:

(توفير المساعدات الشهرية، تمويل شراء شنطة رمضان، توفير جهاز العرائس، توفير

البطاطين للمحتاجين).

وهي نسبة عالية من الأهمية مما يشير إلى أن الجمعيات تقدم دوراً ملموساً في الجانب الاجتماعي، ويقع في المستوى الثاني كلاً من العبارات الأتية (توفير الكفالة للأيتام، توفير ملابس للفقراء، توفير الدواء لمرضى الفقراء، تقديم المساعدات للطلبة المحتاجين) وجميع هذه الاستجابات وقعت في قوى نسبية بين (٥% إلى ٨٣,٢%).

بينما في المستوى الضعيف للأهمية تأتي استجابة تمويل الجمعيات حفلات الزفاف الجماعي ويرجع ذلك أن جمعيات صناع الحياة لا تهتم بإقامة حفلات زفاف جماعية للأيتام وتأتي الأهمية النسبية لإسهام جمعيات صناع الحياة في الدعم المادي للبرامج الاجتماعية (٧٧,٥%).

جدول (٢٤) إسهام الجمعية في تقديم الدعم الفني للبرامج الاجتماعية (ن=٥٨)

الترتيب	القوة النسبية	المتوسط المرجح	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		إسهام الجمعية في تقديم الدعم الفني للبرامج الاجتماعية
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
١	٩٤,٣%	٢,٨٢	١٦٤	١,٧%	١	١٣,٨	٨	٨٤,٥%	٤٩	تدريب المتطوعين على أهمية العمل الخيري
٢	٨٧,٤%	٢,٦٢	١٥٢	٦,٩%	٤	٢٤,١	١٤	٦٩%	٤٠	تقديم الجمعية للتبرعات على مهارات جمع التبرعات
٣	٨٥,٦%	٢,٥٦	١٤٩	٨,٦%	٥	٢٥,٩	١٥	٦٥,٥%	٣٨	عمل أبحاث اجتماعية لتمييز مستحقي الخدمة
٤	٤٢,٥%	١,٢٧	٧٤	٨٦,٢%	٥٠	صفر	صفر	١٣,٨%	٨	توفر اختصاصيين اجتماعيين للعمل مع الحالات مستحقي الخدمة

الأهمية النسبية = ٧٧,٤%

مجموع الأوزان = ٥٣٩

باستقراء بيانات الجدول السابق بإسهام الجمعية في تقديم الدعم الفني للبرامج الاجتماعية جاء في المرتبة الأولى في تدريب المتطوعين على أهمية العمل الخيري بمجموع أوزان (١٦٤) ومتوسط مرجح (٢,٨٢) وقوة نسبية (٩٤,٣%) يليها في المرتبة الثانية تقدم الجمعية للتبرعات على مهارات جمع التبرعات بمجموع أوزان (١٥٢) ومتوسط مرجح (٢,٦٢) وقوة نسبية (٨٧,٤%) يليها في المركز الثالث في عمل أبحاث اجتماعية لتمييز مستحقي الخدمة بمجموع أوزان (١٤٩) ومتوسط مرجح (٢,٥٦) وقوة نسبية (٨٥,٦%) يليها في المركز الرابع بتوفر اختصاصيين اجتماعيين للعمل مع الحالات مستحقي الخدمة بمجموع أوزان (٧٤) ومتوسط مرجح (١,٢٧) وقوة نسبية (٤٢,٥%).

بالنظر إلى متوسطات الاستجابة نجد أن جمعيات صناع الحياة تدعم البرامج الاجتماعية بصورة كبيرة حيث تقع ثلاث استجابات في المستوى الأول وهي (تدريب

المتطوعين على أهمية العمل الخيري، تقديم الجمعية التدريبات على مهارات جمع التبرعات، عمل أبحاث اجتماعية لتمييز مستحقي الخدمة) فالتدريب والتأهيل من أهم محاور تطوير الجمعيات الأهلية، ولعل تنمية قدرات العاملين بالجمعيات الأهلية تأخذ بعداً هاماً من حيث الحاجة إلى الاهتمام بها، نظراً لأنها تضم عدد كبير من المتطوعين وتتقصهم في بعض الأحيان القدرة على التعامل مع المشكلات المجتمعية. بينما نجد الاستجابة التي تقع في المستوى الضعيف للأهمية هي توفير أخصائيين اجتماعيين، ويعد ذلك من الصعوبات التي تواجه الدعم.

وتأتى الأهمية النسبية لإسهام جمعيات صناع الحياة في الدعم الفنى لبرامجها الاجتماعية (٧٧,٤%).

عاشراً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تجيب عن التساؤلات التي حددتها مسبقاً والتي تتفق وأهداف الدراسة وتتضح كالآتي:

١-التساؤل الأول: ما البرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية لتمكين الأسر الأولى بالرعاية؟ أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أن البرامج التي تقدمها جمعيات صناع الحياة هي: (أ) برامج تعليمية حيث جاءت أعلى نسبة لأوجه الاستفادة من هذه البرامج لمن حصلوا على دورات في التنمية البشرية بنسبة ٧٠% من إجمالي المستفيدين من البرامج التعليمية بينما كانت أقل نسبة وهي ٤% لمن تعلموا القراءة والكتابة، وأسفرت نتائج الدراسة من عينة الدراسة ممن لم يستفيدوا من البرامج التعليمية السبب الرئيسي في عدم استفادتهم هو عدم معرفتهم بهذه البرامج بنسبة (٤٠%) بينما أقل نسبة (١٧,٥%) لديهم خبرة كافية ولا يحتاجون لهذه البرامج.

وأشارت نتائج الدراسة أن أكثر المستفيدين من البرامج التعليمية يقعون في المرحلة العمرية من (٢٠-٣٠ سنة) حيث أوضحت وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين عمر المستفيدين من (٢٠-٣٠ سنة) وبين الاستفادة من البرامج التعليمية.

(ب) برامج اقتصادية حيث أوضحت النتائج أن نسبة المستفيدين من البرامج الاقتصادية التي تقدمها الجمعية (٣٥,٨%) فقط وتتمثل أوجه استفادتهم في عدة أنشطة أهمها عمل دراسة جدوى لمشاريعهم بنسبة (٤٤,٢%) بينما أقل نسبة لمن زودتهم بالخامات اللازمة لإقامة

مشاريعهم بنسبة ٢,٣%، وأشارت النتائج أن أهم أسباب عدم الاستفادة من هذه البرامج يتمثل في عدم لمعرفة بأن الجمعية تقدم برامج اقتصادية بنسبة (٨٥,٤%) وجاءت أقل نسبة (١,٣%) وهي الخوف من فشل البعض في هذه المشروعات.

(ج) **برامج ثقافية:** حيث تشير نتائج الدراسة أن نسبة المستفيدين من البرامج الثقافية تمثل (٦٢,٥%) من إجمالي المستفيدين من البرامج المختلفة بالجمعية و أن أوجه استفادتهم تتوزع على أنشطة متنوعة وأهمها بنسبة (٩٧,٣%) غرست بهم الجمعية قيم وعادات النجاح مثل الإيجابية والإتقان وأقل نسبة جاءت (٢,٦%) شاركوا في تقديم عروض مسرحية، وأوضحت الدراسة أن أهم أسباب عدم الاستفادة من البرامج الثقافية عدم تناسب هذه البرامج مع اهتمامات المستفيدين وذلك بنسبة (٥١,١%) من إجمالي غير المستفيدين من البرامج الثقافية وأقل سبب عدم وجود الوقت الكافي بنسبة (٣٣,٧%).

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين عمر المستفيدين من (٢٠-٣٠ سنة) وبين إقبالهم على البرامج الثقافية حيث أوضحت وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين هذه الفئة العمرية وبين الاستفادة من البرامج الثقافية.

(د) **برامج صحية** وأن أهم أوجه استفادتهم يتمثل في المعرفة بأعراض الأمراض المزمنة وطرق الوقاية منها بنسبة (٨٣,٣%) وجاءت أقل نسبة (٥٠%) أخذوا دورات في التثقيف الصحي، وأكدت الدراسة أن أهم أسباب عدم الاستفادة من البرامج الصحية يرجع إلى عدم وجود الوقت الكافي بنسبة ٥٠% بينما أقل نسبة لعدم احتياج هذه البرامج نسبة ٤٣,٨%.

أوضحت نتائج الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين عمر المستفيدين من (٢٠-٣٠ سنة) وإقبالهم على البرامج الصحية، فأغلب المستفيدين من البرامج الصحية من هذه الفئة العمرية.

(هـ) **برامج اجتماعية** حيث أسفرت نتائج الدراسة أن نسبة المستفيدين من البرامج الاجتماعية هم (٢٠,٨%) فقط من إجمالي المستفيدين من برامج الجمعية، وأن أعلى نسبة لأوجه استفادتهم هي الحصول على مساعدات عينية بنسبة (٩٦%) بينما جاءت أقل نسبة الاستفادة من المساعدات الشهرية بنسبة (١٢%)، بينما أكدت الدراسة أن الجمعيات لا تقيم حفل زفاف للعرائس الأيتام، وأسفرت نتائج الدراسة أن أسباب عدم الاستفادة من البرامج الاجتماعية يرجع إلى عوامل أهمها عدم الاحتياج لهذه البرامج بنسبة (٨٩,٤%) بينما جاءت أقل الأسباب

للخجل من طلب المساعدة بنسبة (٩,٥%)، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين سن المستفيدين من (٤٠-٦٠ سنة) وبين الاستفادة من البرامج الاجتماعية.

٢-التساؤل الثاني: ما إسهام الجمعيات الأهلية فى الدعم المادى لبرامج تمكين الأسر الأولى بالرعاية؟

ومن خلال الدراسة الميدانية تم الإجابة على هذا التساؤل من خلال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

(أ) ما إسهام جمعيات صناع الحياة فى الدعم المادى للبرامج التعليمية؟ وجاءت نتائج الدراسة موضحة أن أعلى نسبة للدعم المادى للبرامج التعليمية جاءت لتوفير الجمعية معامل الحاسب الآلى وذلك بمتوسط مرجع (٢,٧٧) وقوة نسبية (٩٢,٥%) أقل نسبة توفير أقل الجمعية الآلات اللازمة للتدريب على الحرف والصناعات الصغيرة بمتوسط مرجع (١,١٧) وقوة نسبية (٣٩,١%).

(ب) ما إسهام جمعيات صناع الحياة فى الدعم المادى للبرامج الاقتصادية؟ أشارت الدراسة إلى أن أعلى إسهام فى الدعم المادى للبرامج الاقتصادية يتمثل فى تمويل المشروعات الصغيرة بمتوسط مرجع (٢,٦٧) وقوة نسبية (٨٩,١%) بينما أقل النسب لتمويل الجمعية قروض بفائدة ضئيلة بمتوسط مرجع (١) وقوة نسبية (٣٣,٣%) حيث لا تقدم قروضا بفائدة.

(ج) ما إسهام جمعيات صناع الحياة فى الدعم المادى للبرامج الثقافية؟ أوضح الدراسة أن أعلى إسهام للجمعية يتمثل فى تمويل الجمعية المحاضرات والأمسيات الثقافية بمتوسط مرجع (٢,٧٧) وقوة نسبية (٩٢,٥%) وجاء أقل إسهام توفير مسرح لإقامة العروض المختلفة بمتوسط مرجع (١,٢) وقوة نسبية (٤٠,٢%).

(د) ما إسهام جمعيات صناع الحياة فى الدعم المادى للبرامج الصحية؟ تشير الدراسة إلى أن أعلى ما أسهمت به الجمعية هو إعداد أدوات تساهم فى حملات التوعية بمتوسط مرجع (٢,٧٥) وقوة نسبية (٩٢%) وأقل إسهام تقييم مستوصفا صحياً وتجهز الأماكن العلاجية وتجهز المعامل الطبية، وتوفر تكاليف علاج الإدمان وجميع هذه العبارات بمتوسط مرجع (١) وقوة نسبية (٣٣,٣%) أى أن الجمعية لا توفرهم على الإطلاق.

(هـ) ما إسهام جمعيات صناع الحياة فى الدعم المادى للبرامج الاجتماعية؟
أوضح الدراسة أن أعلى ما أسهمت به الجمعية فى الدعم المادى لهذه البرامج تمويل شراء احتياجات شنطة رمضان وذلك بمتوسط مرجع (٣) قوة نسبية (١٠٠%) وجاء أقل إسهام تمويل حفلات الزفاف الجماعى بمتوسط مرجع (١) وقوة نسبية (٣٣,٣%).
٣-التساؤل الثالث مؤداة: ما إسهام الجمعيات الأهلية فى الدعم الفنى لبرامج تمكين الأسر الأولى بالرعاية؟

من خلال الدراسة الميدانية تم الإجابة على هذا التساؤل من خلال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

(أ) ما إسهام جمعيات صناع الحياة فى الدعم الفنى للبرامج التعليمية؟
أوضحت الدراسة أن أعلى ما أسهمت به الجمعيات هو توفير المدربين فى مجال الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات وذلك بمتوسط مرجع (٢,٩٣) وقوة نسبية (٩٧,٧%) وجاء أقل إسهام توفير الجمعية محفظين قرآن ومعلمى تجويد بمتوسط مرجع (١,٣٦) وقوة نسبية (٤٥,٤%).

(ب) ما إسهام جمعيات صناع الحياة فى الدعم الفنى للبرامج الاقتصادية؟
أشارت الدراسة أن أعلى ما أسهمت به الجمعيات هو تقديم دورات لتشجيع ثقافة العمل الحر والإنتاج بمتوسط مرجع (٢,٦٨) وقوة نسبية (٨٩,٧%) وأقل مساهمة توفير الجمعية خبراء للتدريب على الصناعات المختلفة بمتوسط مرجع (١,٢٢) وقوة نسبية (٤٠,٨%).

(ج) ما إسهام جمعيات صناع الحياة فى الدعم الفنى للبرامج الثقافية؟
تشير نتائج الدراسة أن أعلى إسهام متمثل فى تقديم دورات بحث الشباب على أهمية الإبداع بمتوسط مرجع (٢,٥١) وقوة نسبية (٨٣,٩%) وأقل إسهام توفير خبراء فى الأنشطة العينة بمتوسط مرجع ١,٧٥ وقوة نسبية (٥٨,٦%).

(د) ما إسهام جمعيات صناع الحياة فى الدعم الفنى للبرامج الصحية؟
تبين من نتائج الدراسة أن أعلى إسهام متمثل فى توفير مدربين تنمية بشرية للتدريب على المهارات التى تساعد على التوعية وأيضاً وجود شراكة مع منظمة اليونسكو العالمية وذلك بمتوسط مرجع (٣) وقوة نسبية (١٠٠%). وجاء أقل إسهام لتوفير مدربين فى المجالات الطبية بمتوسط مرجع (٢,١٣) وقوة نسبية (٧١,٣%).

(هـ) ما إسهام جمعيات صناع الحياة فى الدعم الفنى للبرامج الاجتماعية؟

تبين من الدراسة أن أعلى إسهام يتمثل في تدريب المتطوعين على أهمية العمل الخيري بمتوسط مرجع (٢,٨٢) وقوة نسبية (٩٤,٣%) وجاء أقل إسهام توفير أخصائين اجتماعيين للعمل مع الحالات مستحقي الخدمة المتوسط مرجع (١,٢٧) وقوة نسبية (٤٢,٥%).

٤-التساؤل الرابع مؤداة: ما الصعوبات التي تواجه الجمعيات الأهلية في دعم برامج تمكين الأسر الأولى بالرعاية؟

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل من الدراسة الميدانية من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

(أ) ما الصعوبات التي تواجه دعم البرامج التعليمية؟

وأشارت عينة الدراسة أن أهم هذه الصعوبات التي تواجههم عند الاستفادة من البرامج التعليمية:

عدم توافر معمل لغة مجهز وذلك بمتوسط مرجع ٢,٢٦ وقوة نسبية ٧٥,٤% وأقل الصعوبات قلة مدربي تكنولوجيا المعلومات بمتوسط مرجع ١,٤٦ وقوة نسبية ٤٨,٨%.

(ب) ما الصعوبات التي تواجه جمعيات صناع الحياة في دعم البرامج الاقتصادية؟

توضح نتائج الدراسة أن أهم هذه الصعوبات (مجتمع البحث) تتمثل في: عدم توافر التمويل اللازم للمشروعات المختلفة بمتوسط مرجع (٢,٧٩) وقوة نسبية (٩٣,١%) وأقل صعوبة عدم توافر الأماكن اللازمة لإقامة المشروعات بمتوسط مرجع (١,٥٣) وقوة نسبية (٥١,١%). ومن وجهة نظر عينة الدراسة من المستفيدين كانت أهم الصعوبات التي تواجه استفادتهم من البرامج الاقتصادية هي صعوبة الحصول على قروض وعدم توافر الأماكن لإقامة المشروعات وذلك بمتوسط مرجع ١,٧٤ وقوة نسبية ٥٨,١% بينما أقل صعوبة ارتفاع أجور الخبراء والاستشاريين في المجال الاقتصادي وذلك بمتوسط مرجع ١,٤٦ وقوة نسبية ٤٨,٨%.

(ج) ما الصعوبات التي تواجه جمعيات صناع الحياة في دعم البرامج الثقافية؟

أهم الصعوبات تتمثل في عدم توافر الأدوات اللازمة للأعمال الفنية وذلك بمتوسط مرجع (٢,٤٨) وقوة نسبية (٨٢,٨%) بينما أقل الصعوبات أهمية عدم توفر مسرح خاص بالجمعية وذلك بمتوسط مرجع (١,٨٤) وقوة نسبية (٦١,٥%)، وعدم توافر الأدوات اللازمة للأعمال الفنية بمتوسط مرجع (٢,٢٦) وقوة نسبية (٧٥,٦%)، وأقل صعوبة أهمية عدم توفر الخبراء في المجالات الفنية.

(د) ما الصعوبات التي تواجه جمعيات صناع الحياة في دعم البرامج الصحية؟

جاءت استجابات عينة الدراسة أن أهم الصعوبات تتمثل في ارتفاع تكاليف علاج الإدمان وذلك بمتوسط مرجح (٢,٥١) وقوة نسبية (٨٣,٩%) وتأتي أقل الصعوبات أهمية عدم توفر الأجهزة الإعلامية اللازمة لنشر الحملات الوقائية بمتوسط مرجح (١,٦٥) وقوة نسبية (٥٥,٢%)، مع ارتفاع تكاليف علاج الإدمان بمتوسط مرجح (٢,٣٨) وقوة نسبية (٧٩,٦%) وأقل صعوبة توفر الخبراء والمتخصصين.

(هـ) ما الصعوبات التي تواجه جمعيات صناع الحياة في دعم البرامج الاجتماعية؟

أشارت عينة الدراسة أن أهم صعوبة تتمثل في عدم وجود أخصائيين اجتماعيين بمتوسط مرجح (٢,٣٢) وقوة نسبية (٧٧,٣%) وتأتي أقل الصعوبات أهمية عدم القدرة على انتظام في الإعانات الشهرية نقص الإمكانيات المادية التي يحتاجها جهاز العرائس.

حادي عشر: الرؤية المستقبلية لدور طريقة تنظيم المجتمع في تفعيل إسهامات الجمعيات الأهلية لبرامج تمكين الأسر الأولى بالرعاية.

الأسس التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية:-

١-نتائج الدراسات السابقة.

٢-تحليل الإطار النظري.

٣-نتائج الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث.

الأهداف التي تسعى إليها الرؤية المستقبلية:- يتمثل الهدف العام لهذه الرؤية المستقبلية في:- تفعيل دور جمعيات صناع الحياة في تمكين الأسر الأولى بالرعاية.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية.

- الوصول إلى آليات تنمية الموارد البشرية في جمعيات صناع الحياة.

- تطوير برامج تمكين الأسر الأولى بالرعاية بجمعيات صناع الحياة بما يتلائم مع المتغيرات العالمية المعاصرة.

أماكن تنفيذ الرؤية المستقبلية:-

- الجمعيات الأهلية
- وحدة العمل لهذه المستقبلية: اللجان المشتركة
- الأخصائيون الاجتماعيون (المنظم الاجتماعي).
- أعضاء مجالس إدارات جمعيات صناع الحياة.
- مديري البرامج والمشاريع.

- رؤساء اللجان.
- أعضاء الجمعية.
- المستفيدين من الجمعية.

أهم نماذج تنظيم المجتمع المستخدمة:

❖ نموذج العمل مع مجتمع المنظمة:

وهنا يجب على المنظم الاجتماعى أن يعمل على تطوير دور الجمعيات الأهلية حيث

يقوم بالآتى:-

- دراسة الصعوبات التى تواجه تحقيق الجمعيات لأهدافها التنموية.
- العمل على تدعيم العلاقة بينه كجهاز مهنى وبين الجهاز الإدارى.
- الوقوف على آراء المستفيدين من الجمعيات الأهلية فيما يقدم لها من خدمات.
- التنسيق بين لجان الجمعيات الأهلية ومشاريعها المختلفة.
- دراسة احتياجات أعضاء الجمعيات الأهلية والعمل على إشباعها.
- التأثير على اتخاذ القرارات داخل الجمعيات وذلك لما يخدم العمل المهنى.

❖ نموذج القيم:-

وهنا على المنظم الاجتماعى استثمار قيمة الدين والإيمان فى دفع المجتمع نحو التنمية وعليه أن يستعين به رجال الدين والإعلام لما لهم من مصداقية لدى سكان المجتمع. يجب أن يكون المنظم هنا يتسم بالتزامه بالقيم الدينية والأخلاقية حتى تكون له المصداقية بين سكان المجتمع، فهنا دور المنظم الوسيط الأخلاقى بين القيم وبين مواطنى المجتمع.

أهم استراتيجيات تنظيم المجتمع المستخدمة:

الاستراتيجية إحدى المتغيرات الأساسية التى يستخدمها المنظم الاجتماعى كأداة عملية لتحقيق أهداف الممارسة والتدخل المهنى بالطريقة وقد استعارت طريقة تنظيم المجتمع مصطلح الاستراتيجية من العلوم العسكرية للتعبير عن المجتمع الذى يستخدمه أخصائى تنظيم المجتمع للتأثير فى سكان المجتمع.

ونظراً لتعدد الاستراتيجيات فى تنظيم المجتمع سوف يركز الباحث على الاستراتيجيات التى تتفق والدراسة الحالية فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الميدانية

في الآتي:-

(١) استراتيجية التنسيق بين المنظمات:-

وسيم التركيز منها على استراتيجيتين وهما:-

أ- استراتيجية ازدواج الخدمات. ب- استراتيجية التكتل.

(أ) استراتيجية ازدواج الخدمات:-

بمعنى التنسيق بين الجمعيات الأهلية، في مختلف أنحاء الجمهورية وخلق شبكة معلوماتية عريضة عن الجمعيات ويتاح بها كل ما يخص الجمعيات والتنسيق بينهما، وذلك لعدم إهدار الموارد.

(ب) استراتيجية التكتل:

أى التعاون مع جميع الجمعيات الأهلية لتحقيق هدف مشترك.

(٢) استراتيجية المشاركة: وسيتم التركيز فيها على:-

(أ) استراتيجية الإمداد بالموظفين:

حيث كان من أهم نتائج الدراسة أنه لا يوجد أخصائيين اجتماعيين بجمعيات صناع الحياة، فتتأدى هذه الاستراتيجية بضرورة جذب أكبر عدد من الموظفين في كافة الأنشطة والخدمات والبرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية، مع إعداد دورات تدريبية لهم لتقلهم مهنيًا.

(٣) استراتيجيات المحافظة على استقرار المنظمة:

(أ) استراتيجية المحافظة على الوضع القائم:

تقوم على أساس أن النظام الحالي للجمعيات الأهلية هو أفضل ما يمكن القيام به حدود الواقع، وينصب الجهد الأساسي في هذه الاستراتيجية على زيادة كفاءة البرامج المقدمة وتوسيع نطاقها.

(ب) استراتيجية تحسين قدرة المنظمة على حل مشكلاتها: وتتم ذلك عن طريق:

جمع البيانات والمعلومات عن أداء الجمعيات الأهلية والاهتمام بعملية التغذية العكسية من أجل التخطيط لإصلاح جوانب القصور وسوء الأداء، وتدريب أعضاء الجمعيات الأهلية ومديري البرامج على حل المشكلات والتعامل مع الصعوبات التي تواجههم.

تدريب الأخصائيين الاجتماعيين الذين سوف يعملون في الجمعيات الأهلية على إجراء البحوث التطبيقية وتقديم المشورة والقيام بالبرامج التدريبية.

أهم أدوار المنظم الاجتماعى المستخدمة: ويأتي من أهم الأدوار:

الوسيط - المساعد - الممكن - المخطط - المحلل

أهم أدوات طريقة تنظيم المجتمع المستخدمة:

- الاجتماعات مع مجلس الإدارة، المكتب التنفيذي، مع أعضاء الجمعية ومع المستفيدين.
- الندوات مع المستفيدين لإلقاء الضوء على مشكلات المجتمع التي ينبغي على المنظم أن يستشير المجتمع لحلها.
- اللجان داخل الجمعية ومع أعضائها.
- المؤتمرات وذلك لمناقشة الأمور الخاصة بالبرامج أو لحل المشكلات المطروحة.

مراجع الدراسة:

أ. المراجع باللغة العربية:

- ألبا، محمد (١٩٩٦): التنمية والتخطيط بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- خليل، أمل جابر حسن (٢٠٠٩): تقويم أداء الجمعيات الأهلية فى مجال التمكين الاقتصادى للمرأة الريفية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- السروجى، طلعت مصطفى: (٢٠٠٩) التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
- يونس، الفاروق زكى (١٩٧٦): الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعى، القاهرة، عالم الكتب.
- حسانين، سيد أبو بكر (١٩٧٦) طريقة الخدمة الاجتماعية فى تنظيم المجتمع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عثمان، سوسن (١٩٩٦): تنظيم المجتمع أسس الممارسة المهنية، القاهرة، مكتبة عين شمس.
- محمود، أيمن إسماعيل وآخرون (٢٠٠٣) أساليب استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من البحوث والدراسات العلمية لتدعيم الممارسة المهنية للخدمة الإجتتماعية فى المجال الطبى، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السادس عشر مج.١٤، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- الأباصيرى، شوكت (١٩٨٩): نماذج الخدمة الاجتماعية وقضية تنظيم المجتمع فى الكويت، الكويت، مكتبة العلا.

- السيد، على الدين: (١٩٩٦) مدخل إلى الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، مكتبة عين شمس، القاهرة.
- فهيمى، منال عبد الستار (٢٠١٣): تحديد حاجات الأسر الفقيرة الأولى بالرعاية بحى العمرانية، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد اللطيف، رشاد أحمد، (١٩٩٩) نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، مدخل متكامل الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.
- عبد اللطيف، رشاد أحمد: (٢٠٠٩) إدارة وتنمية المؤسسات الاجتماعية، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- أحمد، سمير نعيم: (١٩٧٩) النظرية في علم الاجتماع، القاهرة: دار المعارف.
- حسن، عبدالباسط محمد (١٩٩٨): أصول البحث الاجتماعى، القاهرة، مكتبة وهبة.
- مذكور، إبراهيم: (١٩٩٢) المعجم الوجيز، تونس، مكتبة دار الشباب.
- الباز، شهيرة: (١٩٩٧) المنظمات العربية على مشارف القرن الحادى والعشرين، محددات الواقع وأفاق المستقبل، القاهرة، لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية.
- عبداللطيف، رشاد أحمد: (٢٠٠٩) إدارة المؤسسات الاجتماعية، فى حصة الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط١.
- مجمع اللغة العربية (١٩٨٣): المعجم الوسيط، ج٢، ط٣، القاهرة، دار المعارف.
- قنديل، أمانى (٢٠٠٨): الموسوعة العربية للمجتمع المدنى، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الجميلى، خيرى خليل (١٩٩٣) الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة والطفولة، الاسكندرية،المكتب الجامعى الحديث.
- معجم العلوم الاجتماعية، (١٩٩٧) القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.
- كوجك، كوثر حسين (١٩٨٠): الإدارة المنزلية، القاهرة، عالم الكتب.
- مجمع اللغة العربية (٢٠١٠): المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،
- البعلبكى، منير: (٢٠٠٧) قاموس المورد، بيروت، دار العلم للملايين.
- عبد اللطيف، رشاد أحمد & دندراوى، على عباس (٢٠٠١): الخدمة الاجتماعية مهنة المستقبل، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

السالموطى، إقبال الأمير (٢٠٠٧): الخدمة الاجتماعية وتمكين الأسر الأولى بالرعاية، بحث منشور بالمؤتمر العلمى السادس، الفقر وحقوق الأسرة - آفاق جديدة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالة للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، المجلد الأول، الفترة من ٤ : ٥ أبريل. شفيق، محمد: (١٩٩٤) البحث العلمى والخطوات المنهية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية،المكتب الجامعى الحديث.

عبد العال، عبد الحليم رضا: (١٩٩٩) البحث فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة: الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢.

حسن، عبد الباسط محمد:(١٩٩٧)أصول البحث الاجتماعى،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. نكى، محمد شفيق: (٢٠٠٦) البحث العلمى مع تطبيقات فى مجال الدراسات الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

قنديل، نجلاء يوسف: (٢٠٠٧) التدخل المهنى للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتمكين المرأة المعيلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

ب. المراجع باللغة الإنجليزية:

Maren Elizabeth Leenheer : (2016) Measuring well being, A comparison of the human development indicator and individually reported levels of happiness, Erasmus University Rotterdam.

Allen J. SCOTT, Michaeltooper: (2002) Regions Globalization and Development, London.

Patrica Kennett (2006) Comparative Social Policy and Research N.Y, Open University, Press.

Maria Overly Weils & Dorothy N. Geemble :(2008) community practice models in Encyclopadia of Social Work, 20th edition, N.A.S.W, Washington, DC.

Epstein, Marc J.; (2009) Scaling Effective Education for the Poor in Developing Countries, (2013) Areport from the Field, Journal of Public Policy, Marketing, Vol. 31 (1), Sep.

Turkish National Agency and Others: (2014) Youth work for young women entrepreneurship, Partnership building seminar, İstanbul, TURKEY, 26-31 October.

European Commission: (2015) Gender Equality and Women's Empowerment, High Representative of the Union for Foreign Affairs and Security Policy, Brussels.

(¹) Commonwealth of Australia (DFA): (2016) Gender equality and women's empowerment strategy, February.

Gutierrez, Lorraine M; Ed; (1998) parsons, ruth; Cox, enidopal, Ed: Empowement in social work practice, California, Brooks /Cole Publishing Co.

Robert Adams: (1996) Social Work and Empowerment, London, Macmilian Press ITD.

Long Man Dictionary: (1995) Spain: Contemporary English Long Man Pub.

Websters, Merriam (2003) Collegiate Dictionary (HED) U.S.A library atcongess.